بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصاد والدال

ض د ت . ض د ظ . ض د ذ . ض د ث مهملات . ض د ر .

استعمل من وجوهه :

[رضد]

قرأتُ فى نوادر الأعراب : رَضَدْتُ المتاعَ فارتَضد ، ورَضَمْتُه فارتضم : [إذا نَضَدْتَه . قالوا : ورَضَمْتُــــه فارتضم][1] إذا كَسرته [فانكسر][2] .

ض د ل . مهمل . ض د ن . استعمل من وجوهه :

نضد . وضدن

أما ضَدَن فإن اللّيثَ أهمله .

وقال ابنُ دُريد : ضَـــــدَنْتُ الشيء ضَدْنًا : إذا أصلحْتَه وسَهلتَه ، لغــة يمانيّة ، تفرّد[3] به .

[نضد]

قال الليث . يقال نَضَد وضَمَد : إذا جمع وضَمّ . ونَضَد الشيءَ بعضَه[4] إلى بعض مُتّسِقا ، أو بعضَه على بعض . والنَّضَدُ الاسم ، وهو من حُرّ المتــاع ، يُنَضَّدُ بعضُه فوق بعض ، وذلك الموضعُ يُسمّى نَضَداً .

الحرّانىُّ عن ابن السِّكّيت ، قال: النَّضَدُ مصدر نَضَدْتُ المتاعَ أنْضِده نضْداً . والنَّضَدُ : متاعُ البيت ، والجميع أنضاد .

قال النابغة :

خَلّتْ سبيــــلَ أَتِيٍّ كان يَحبِسُه
ورَفّعَتْه إلى السِّجْفَيْن فالنَّضَدِ[5]

---

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) لفظ « فانكسر » زيادة من ج .
(٣) فى ج : « ولم أحفظه لغيره » .
(٤) فى لسان العرب : « جعل بعضه . . »
(٥) البيت فى ديوانه صفحة ٢٦ ، وفى شعراء النصرانية ج ١ ص ٦٥٩ .

obeikandi.com

وفى الحديث : أن الوَحْىَ احتبس أيّاماً فلمّا نزل استبطأه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت نَضَد لهم .

قالَ الليث : النَّضَدُ : السّريرُ فى بيت النابغة ، وهو غلط ، إنما النَّضَدُ ماوَسّره ابن السكّيت ، وهو بمعنى المنضود ، قال الله جلّ وعزّ : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ »(١) وقال فى موضع آخر « . . .لها طَلْعٌ نَضِيدٌ »(٢) .

قال الفرّاء : يعنى الكُفُرَّى مادام فى أكمامه فهو نضيد ، ومعناهُ منضودٌ بعضُهُ فوقَ بعض ، فإذا خَرج من أكمامه فليس بنَضِيد .

وقال غيرَه فى قوله « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » : هو الذى نُضِد بالحَمْل من أوله إلى آخره أو بالوَرَق ليس دونَه سُوقٌ بارزة .

وقيل فى قوله : « إن الكَلبَ كان تحتَ نَضَدٍ لهم » . أى أنه كان تحت مِشْجَب(٣)

(١) آية ٢٩ سورة الواقعة .
(٢) آية ١٠ سورة ق .
(٣) فى م : « مشجر » بالراء ، وهما بمعنى .

نُضّدت عليه الثيابُ والأثاثُ . وسُمّىَ السريرُ نَضَداً لأنّ النَّضدَ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : النَّضَدُ : هم الأعمامُ والأخوالُ ، قال الأعشى :

فقومُك إنْ يَضمنُوا جارةً
وكانوا بموضع أنضادِها(٤)

أراد أنهم كانوا بموضع ذوى شرفها

وأما قول رؤبة يصف جيشاً :

إذا تدانَى لم يفرّج أَجُمُه
يُرْجِف أنْضادَ الجبالِ هَزَمُه(٥)

فإن أنضادَ الجبالِ ماتراصَفَ من حجارتها بعضها فوق بعض .

ض د ف

أهمله اللّيث .

(٦)
[ضفد]

وقال ابن شُمَيل : المُضْفَئِدُّ من الناس والإبل : المُنْزَوِى الجلد ، البَطِينُ البادِن .

(٤) فى ديوان الأعشى ص ٥٥ واللسان مادة نضد : « يكونوا » بدل « وكانوا » .
(٥) الأراجيز ج ٣ ص ١٥٣ واللسان نضد .
(٦) ساقطة من د ، م .

وقال الأصمعيّ : اضْفَأَدَّ الرّجلُ يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً : إذا انتفخَ من الغضب .

ض د ب . مهمل الوجوه .

ض د م . استعمل من وجوهه :

[ضمد]

قال الليث : ضَمَدْتُ رأسه بالضِّماد : وهى خِرقَةٌ تُلَفُّ على الرأس عند الادّهان والغَسْل ونحو ذلك . وقد يُوضع الضِّمادُ على الرأس للصُّداع يُضْمَّد به . قال : والمَضْدُ لغةٌ يمانيةٌ . وفى حديث طلحة : أنه ضَمَد عينَه بالصبر .

قال شمر : يقال ضَمَدْتُ الجُرْح : إذا جَعلتَ عليه الدواء . وقال ضَمّدْتُه بالزَّعْفران والصبر . أى[1] لطَخْتُه ، وضَمّدتُ رأسَه : إذا لَفَفْتَه بخرقة .

ويقال : ضَمِد الدّمُ عليه : أى يَبِس وقَرِتَ . وأقرأنا ابن الأعرابى للنابغة :

* وما هُرِيق على غَرِّيك الضَّمَدُ *

وفسره فقال : الضَمَدُ الذى ضُمِّد بالدم .

وقال الفَنَوِىّ : يقال ضَمِد الدمُ على حلْق الشـــاة : إذا ذُبحت فسال الدمُ ويَبِس على جِلدها .

ويقال : رأيت على الدابة ضَمْداً من الدّم وهو الذى قَرِتَ عليه وجَفّ . ولا يقال الضَّمَدُ إلا على الدابة ، لأنه يجىء منه فيَجْمُد عليه .

قال : « والغَرِىُّ » فى بيت النابغة مُشَبَّهٌ بالدابة .

وقال أبو مالك : اضْمُدْ عليك ثيابك : أى شُدّها . وأَجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْل .

وقال ابن هانىء : هـذا ضِمَادٌ ، وهو الدواء الذى يُضَمَّدُ به الجرح ، وجمعـــهُ ضَمائد .

الحرّانى عن ابن السكيت : ضَمَدْتُ الجرحَ وغيرَه أَضْمِدُه ضَمْداً . قال : والضَّمْدُ أيضاً . رَطْبُ النَّبْت ويابسُه إذا اختَلطا . يقال : الإبلُ تأكل من ضَمْد الوادى (أى)[2] من رَطْبِه ويابسه .

(١) من هنا ساقط من ج إلى آخر مادة « برض » .

(٢) زيادة عن م .

ويقال : أعطيك من ضَمْد هذه الغنم : أى من صغيرتها وكبيرتها ، ودقيقها وجليلها .

وقد أَضْمَدَ العَرْفَجُ إذا تجوّفته[1] الحُوصة ولم تبْدُرْ منه ، أى كانت فى جوفه .

ويقال : ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَداً : إذا غضِبت عليه .

قال أبو يوسف : وسمعت منتجعاً الكلابىّ وأبا مَهْدِىّ يقولان : الضَّمَدُ : الغابرُ الباقى من الحق ؛ تقول : لنا عند بنى فلان ضَمَدٌ : أى غابرٌ من حقّ ، من مَعْقُلَة أو دَيْن . قال : والضَّمَدُ : أن تُخالّ[2] المرأةُ ذاتُ الزّوج رجلاً غير زوجها أو رجلين ؛ حكاه عن أبى عمرو ، وأنشد :

لا يُخْلِصُ الدهرَ خليلٌ عَشْرًا
ذات[3] الضِّماد أو يَزُورَ القبْرَا

إنى رأيتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْرًا

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا امرأةٌ على زوجها إلاّ قَدْرَ عَشْرِ ليالٍ للغَدْر فى الناس فى هذا العام ، لأنه رأى الناس كذلك فى ذلك العام فوصف ما رأى . وقال أبو ذُؤَيْب :

أَرَدْتِ لَكَيْمَا تَضْمُدِينى وصاحِبى
ألا لا أُحِبِّى صاحِبى ودَعِينى[4]

قال : والضَّمْدُ : بفتح الميم فى الأصل واللسان الحقد . يقال : ضَمِد عليه يَضمِد فى الأصل واللسان ضَمَداً ، قال النابغة :

ومن عصاكَ فعاقِبْه معاقبةً
تنهى الظَّلومَ ولا تَقْعدعلى ضَمَدِ[5]

سلمةُ عن الفراء قال : الضِّماد : أن تصادق المرأةُ اثنين أو ثلاثةً فى القَحْط لتأكُلَ عند هذا وهذا لتَشْبَع ، (والله أعلم) .

(١) فى الأصلين : « تحرفته » وهو تحريف
(٢) كذا فى م . وفى د : « تخالف » وهما بمعنى .
(٣) كذا فى اللسان والتاج . وفى الأصلين : « ضاق » وهو تحريف من الناسخ . والبيت فى اللسان لمدرك بن حصن [س]

(٤) هذا البيت غير منسوب فى اللسان والتاج ، وغير موجود فى أشعار أبى ذؤيب .
(٥) البيت من معلقة النابغة ص ٢٠٧ من المعلقات ، والديوان صفحة ٢٩ .

بابُ الضّاد والتاء

ض ت ظ . ض ت ذ . ض ت ث . ض ت ر . ض ت ل مهملات . ض ت ن .

قال الليث : يقال : نَتَضَ الحمارُ نَتُوضاً : إذا خرج به داء فأثار القُوَباءَ ثم تقشَّر طرائق بعضها من بعض . قال: وأَنْتَضَ العُرْجونُ وهو شيء طويل من الكَمْأَة يَنْقشر أعاليه ، وهو ينتضِ عن نفسهِ كما ننتض الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ ، والسنُّ السنَّ إذا خرجتْ فرفعتْها عن نفسها ؛ لم يجيء إلاّ هذا .

قلت . هذا صحيح ، وقد سمعتُ نحواً منه من العَرَب .

وقال أبو زيد : من مُعاياة العرب قولُهم : ضأنٌ بذِي تُناتِضَهُ تقطع رَدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وإرخاء . قال : يسكِّنُون الرَّدْغة فى هذه الكلمة وحدها .

ض ت ف . ض ت ب . ض ت م . مهملات . وأهملت الضاد مع الذال إلى آخر الحروف .

بابُ الضّاد والثاء

ض ث ر . ض ث ل . ض ث ن . ض ث ف ، مهملات .

ض ث ب ، استعمل من وجوهه :

[ضبث]

قال الليث : الضَّبْثُ . قبضك بكفِّك على الشيء . والناقةُ الضَّبُوث : التى يُشَكّ فى سِمَنها وهُزالها حتى تُضَبثَ باليد ؛ [أى تُجَسّ باليد][1] . وقال ابن شُمَيْل : الضَّبْثَةُ من سِمات الإبل إنما هى حَلْقَةٌ ثم لها خطوطٌ من وَرائها وقُدّامها ، يقال : بعير مَضْبُوثٌ ، وبه الضَّبْثَة وقد ضَبَثه ضَبْثاً . ويكون الضَّبْث فى الفخذ فى عُرْضها .

---

(١) مابين المربعين ساقط من م .

أبو عبيد عن الكِسائى : الضَّبْثُ : الضربُ ، وقد ضُبِث به .

وقال شَمِر : ضَبَث به : إذا قَبَض عليه وأَخَذَه ، ورَجل ضُبَائِىٌّ : شديدُ الضَّبْثة ، أى القبضة ، وأَسَدٌ ضُبَائِىٌّ . وقال رُؤْبة :

* وكم تخطّتْ من ضُبَائِىٍّ أَضِمْ[1] *

ض ث م

قال اللّيث : الضَّيْثَم : اسمٌ من أسماء الأَسَد ، فَيْعَل من ضَثَم .

قلت : لم أسمع ضَيْثَم فى أسماء الأسد (بالياء)[3] ، وقد سمعتُ « ضَبْثَم » بالباء ، والميم زائدة ، أصله (مِنَ) الضَّبْث ، وهو القَبْض على الشىء ، وهذا هو الصحيح ، (والله أعلم) .

بابُ الضاد والراء

ض ر ل . مهمل . ض رن . استعمل منه :

[نضر . رضن]

روَينا عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال : نَضَّر الله عبداً سَمِعَ مَقالتى فوَعاها ، ثم أدّاها إلى من لم يَسْمَعْها :

قال شَمِر : رَوَى الرُّواةُ هـذا الحرفَ بالتخفيف[2] . قال : ورُوِى عن ابن عُبيدة بالتخفيف ، وفسّره فقال : جعله الله ناضراً . قال : ورُوِى عن الأصمعى فيه التشديد ، نَضَر الله وجهَه ؛ وأنشد :

نَضَّر الله أعظُما دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ طَلْحةَ الطَّلَحاتِ[4]

وأنشد شَمِر قولَ حرير :

* والوجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضورا[5] *

لا يكون إلاّ مِن : نَضَرَه : الله بالتخفيف ، (وفسّره)[6] وقال شَمِر : وسمعتُ

(١) لم أقف عليه فى أراجيز رؤبة .

(٢) فى اللسان : « بالتخفيف والتشديد » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) البيت لقيس الرقيات ؛ كما فى خزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ٣٩٢ .

(٥) صدره فى الديوان وكأنما بصق الجراد بينها. فالوجه . [س]

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

ابن الأعرابى يقول : نَضَرة اللهُ فنَضَر يَنْضُر ، ونَضِر يَنْضَر .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى : نَضَر الله وجْهَه ، ونَضِر وأنضَر ، ونَضره الله بالتخفيف ، وأَنْضر .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرةٌ[1]) قال مُشرِقةٌ بالنعيم : قال : وقوله (تَعْرِفُ فى وُجوهِهِم نَضْرَةَ النَّعيم)[2] قال بَرِيقُه ونَداه .

وقال الزجاج فى قول الله تعالى (وُجوهٌ يومئذٍ ناضِرةٌ إلى ربِّها ناظِرَةٌ) قال: نَضَرتْ بنعيم الجنة ، والنَّظرِ إلى ربها جلّ وعزّ .

قلتُ : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : « نَضّرَ الله عبـــداً » أى نعَّم الله عبداً .

والنَّضرةُ : النِّعمة .

وقال أبو عُبيد : أخْضَر ناضِرٌ : معناه ناعم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال النّاضِرُ فى جميع الألوان .

قلتُ كأنه يُجيز أن يقال : أبيضُ ناضرٌ ، وأخضرُ ناضرٌ ، وأحمرُ ناضرٌ ، ومعناه : الناعم الذى له بَريقٌ من رَفِيفه ونَعْمته .

وقال اللّيث : نَضَر اللّـوْنُ والورق والشجرُ يَنْضُر نَضْرةً ونُضوراً ونَضارةً ، وهو ناضرٌ : حَسَنٌ . وقد نَضَره الله وأنضره .

ويقال : جارِيَةٌ غَضّةٌ نضرةٌ ، وغلامٌ غَضٌ نضير . وقد أنْضر الشجرُ : إذا اخضرّ ورقُه ؛ وربما صار النَّضْر نعتاً ، يقال : شئ نَضْرٌ ونَضير وناضر . ويقال: أخضرُ ناضِر ، كما يقال : أبيضُ ناصِعٌ .

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الذّهَب .

وقال الأعشى :

إذا جُرِّدتْ يوماً حسِبْت خَمِيصةً
عليها وجِرْيالَ النَّضيرِ الدُّلامصا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : النَّضْرةُ : السَّبيكةُ من الذّهَب . والنَّضْرة نعيمُ الوجه .

(١) آية ٢٢ القيامة .
(٢) آية ٢٤ المطففين .
(٣) فى ديوان الأعشى ص ١٩٧ . .
* وجريا لا يضىء دلامصا *
وعليه لا شاهد فيه .

obeikandi.com

ابن شُمَيل عن أبى الهُزَيل : نَضر الله وجهَه ، ونَضر وجهُه سواء .

أبو عمرو : وهو النُّضار والنَّضر والنَّضِير للذهب . وفى حديث إبراهيم : لا بأسَ أن يشرب فى قَدَح النُّضار .

قال شَمِر: قال بعضهم : معنى النضار هذه الأقداحُ الحُمرُ الجيشانيّة، سُمِّيت نُضاراً. قال : وقال ابن الأعرابى : النُّضار : النَّبْع قال : والنُّضارُ : شجرُ الأثْل . والنُّضارُ : الخالصُ من كل شىء . وقال يحيى بن نُجَيم : كلُّ أثْلٍ ينبت فى جَبَل فهو نُضَار .

وقال الأعشى :

تراموْا به غَرَباً أو نُضارا[1]

وقال المُؤَرِّج : النُّضار من الخلاف يُدفَن خشبُه حتى يَنْضر ، ثم يعمل فيكون أمكنَ لعامله فى ترْقيقه[2] . وقال ذو الرُّمَّة :

نُقِّح جِسمى عند نُضار العُودِ
بعد اضطراب العُنُق الأمْلُودِ[3]

قال : نُضاره حُسْنُ عُودِة ، وأنشد :

القَوْمُ نَبْع ونُضارٌ وعُشَرْ

وزعم أن النُّضار تُتَّخَذ منه الآنية التى يُشْرب فيها . قال : وهى أجودُ العِيدان التى يُتَّخذ منها الأقداح .

وقال الليث : النُّضارُ الخالصُ من جَوْهر التِّبر والخشب ؛ وجمعه أنْضر . يقال : قَدحٌ نُضار ، يُتَّخذ من أثْلٍ وَرْسِىّ اللَّوْن يكون بالغَوْر . قال : وذهبٌ نُضارٌ ؛ صار ههنا نعتاً . والنَّضْرُ : الذهبُ ، وجمعه أنْضر . وأنشد :

كَناحِلَةٍ من زَيْنها حَلْىَ أنْضُرِ
بغير نَدى مَن لا يُبالى اعْتِطالها

[رضن]

قال الليث : المَرْضُون : شِبْه المَنْضُود من حجارة أو نحوِ ذلك ، يُضَمّ بعضُها إلى بعض فى بناء أو غيره . وفى نوادر الأعراب : رُضِن على قَبْره ، وضُمِد ونُضِدَ ورُثِدَ ، كلُّه واحد .

ض ر ف . ضفر . ضرف . فرض . رضف . مستعملة :

[ضفر]

قال الليثُ : الضَفْرُ : حِقْفٌ من الرَّمْل

(١) صدره كما فى الأعشى ص ٣٦ :
* إذا انكب أزهر بين السقاة *
(٢) فى م : « ترقيقه » .
(٣) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

عَرِيضٌ طويلٌ ؛ ومنهم من يُثَقِّل . وأنشد :

* عَرَانِكٌ من ضَفَرٍ مأْطُورِ *

أبو عُبيد عن أبي عَمرو : الضَّفْرة من الرمل : المنعقِّد بعضُه على بعض ؛ وجمعه ضَفِر[1] .

وقال الأصمعي : أفَر وضَفَر : إذا وَثَب في عَدْوِه ونحو ذلك .

قال أبو عمرو : وفي حديث عليّ « أن طَلْحةَ بن عُبيد الله نازعه في ضَفِيرة وكان عليٌّ ضَفَرها في وادٍ ، وكانت إحدى عُدْوَتَي الوادي له ، والأُخرى لطلحة ؛ فقال طلحة : حَمَل عليَّ السُّيولَ وأَضَرَّ بي » .

قال شَمِر : قال ابنُ الأعرابي : الضَّفِيرة مثل المُسَنَّاة المستطيلة في الأرض ، فيها خَشَبٌ وحجارة ؛ ومنه الحديث : « فقام على ضَفِير السُّدّة » .

قلت : أُخِذت الضَّفيرةُ من الضَّفْر ، وهو نَسجٌ قَوِيُّ الشَّعر وإدخالُ بعضه في بعض معترضاً ؛ ومنه قيل للبِطَان المُعَرَّض : ضَفْرٌ وضَفِير .

ويقال للذُّؤابة : ضَفِيرة : وكلُّ خُصلةٍ من خُصَل الشَّعرِ تُضْفَر قُواها فهي ضفيرة وجمعها ضفائر . وفي حديث أمّ سَلَمة أنها قالت للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم : إني امرأةٌ أَشُدّ ضَفْرَ رأسي أفأنقضُه للغُسْل ؟ فقال : « إنما يَكفيك ثلاثُ حَثَيَاتٍ من الماء » .

قال الأصمعي : الضفائر والضمائر والجمائر ، وهي غدائر المرأة ، واحدتها ضَفيرة وضَميرة [وجَميرة][2] وقال ابن بُزُرْج : يقال تضافر القومُ على فلان ، وتظافروا عليه ، [وتظاهروا][3] بمعنًى واحد ، كلّه إذا تعاونوا وتجمّعوا عليه وتضابَرُوا عليه مثلُه .

قال أبو زيد . الضفيرتان للرجال دون النساء ، والغدائرُ للنساء .

[ضرف]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الضَّرِفُ :

(١) كذا في الأصل . وفي اللسان . «ضعور»

(٢) زيادة عن اللسان .

(٣) زيادة : عن م .

obeikandl.com

شجرُ التِّين ، ويقال لثمرة البَلَسُ ؛ الواحدةُ ضَرفة[1] .

قلت : وهذا غريب .

[رضف]

قال اللّيث : الرَّضْفُ : حجارةٌ على وجه الأرض قد حَمِيَتْ . وشِواءٌ مَرضوفٌ : يُشْوَى على تلك الحجارة . والحَمَلُ المرضوفُ : تُلقَى تلك الحجارةُ إذا احمرت فى جوفه حتى ينشوى الحَمَل .

والرَّضْفَةُ : سِمَةٌ تُكْوَى برضفةٍ من حجارة حيثُما كانت .

والرَّضْفُ : جِرْمُ عظامٍ فى الرُّكْبة ، كالأصابع المضمومة قد أخذَ بعضُها بعضاً ؛ والواحدة رَضْفَةٌ . ومنهم من يُثَقِّل فيقول : رَضَفة .

أبو عُبَيد عن أبى عُبيدة : جاء فلانٌ بمُطْفِئَة الرَّضْف .

وقال الليث : مُطْفِئَةُ الرَّضْف : شَدْمَةٌ إذا أصابت الرَّضْفَةَ ذابت فأخمَدَته .

(١) فى د : « ضفرة » خطأ من الناسخ .

قال : وأصلُها أنها داهيةٌ أنسَتْنا التى قبلها فأطفأتْ حرّها .

قلت : والقولُ ما قال أبو عُبَيْدة .

وقال نَمِر قال الأصْمَعِىّ : الرَّضْفُ : الحجارةُ المُحْماة بالنار أو الشمس ؛ واحدتُها رَضْفة . قال الكُمَيْت بن زيد :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النَّطَاسِىِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا شِوِىَ لها[2]

قال : وهى الحيّةُ التى تمُرُّ على الرّضْف فيُطْفِىء سَمُّهُ (نارَ) الرّضف .

قال أبو عمرو . الرّضْفُ . حجارةٌ يُوقَد عليها حتى إذا صارت لَهَباً أُلْقِيَتْ فى القِدْرِ مع اللحم فأنْضَجَتْه . وقال الكُمَيْت .

ومَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخ طاهِياً
عَجِلتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا

وفى حديث حُذيفة أنه ذكر فِتَناً فقال : أتتكم الدُّهَيْماء تَرْمِى بالنَّشَف ، ثم التى تليها تَرْمى بالرَّضْف .

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

الحجارةَ فيُوقدون عليها فإذا احمَيَت رَضَفُوا بها اللّبن الحقِين الذى قد بَرَد . ورُبّما رَضَفُوا الماءَ للخيل إذا بَرَد الزّمان .

قال النَّضرُ فى كتاب الخيل: وأما رَضَفُ رُكبَتَي الفرسِ فما بين الكُراع والذّراع ، وهى أعظمُ صغارٌ مجتمعةٌ فى أعلى رأسِ الذراع .

وقال شَمِر: سمعت أعرابيًّا يصف الرضائف وقال : يُعمَد إلى الجَدْيِ فيُلبَأُ من لبن أمّه حتى يمتلىء ثم يذبح فيُزَقّق[1] من قِبل قفاه ، ثم يُعمَد إلى حجارة فتُحرق بالنار ، ثم توضع فى بطنه حتى يَنْشوىَ . وأنشد بيت الكُميت الذى كتبناه .

[فرض]

قال الله عز وجلّ : « سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا »[2] وقُرِئَ « وفَرَّضناها » فمن خفّف أراد : ألزمناكم العملَ بما فُرِض فيها . ومن شدد فعلى وجهين : أحدهما على التكثير على معنى : إنّا فرَضنا فيها فُروضًا ؛ ويكون على معنى بيّنّا وفصّلنا ما (فيها[3]) من الحلال والحرام والحدود .

وقال جلّ وعزّ : « قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ »[4] أى بيّنها .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفَرْضُ الحزُّ فى القِدْح وفى الزَّنْد وفى البُسْر[5] وغيره. قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازمٌ للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح . قال : والفَرضُ ضربٌ من التمر ؛ وأنشد :

* إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضا[6] *

قال: والفَرْض : الهِبَة. يقال: ما أعطانى قَرضًا ولا فَرْضًا .

قال : والفَرْضُ : القراءة . يقال : فرَضْتُ جُزئى ؛ أى قرأتُه .

قال : والفَرضُ : السُّنّة . فرَض رسول الله صل الله عليه وسلم ؛ أى سنّ .

(١) فى د . « فيرقق » بالراء .
(٢) أول سورة النور .
(٣) زيادة عن اللسان .
(٤) آية ٢ التحريم .
(٥) كذا فى الأصلين . والذى فى اللسان : « السير » .
(٦) بعده كما فى اللسان والتاج :
*ذهبت طولا وذهبت عرضا *
ونسب هذا الشعر لشاعر من اهل عمان .

obeikandl.com

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أى أوجب وجوباً لازماً . وهذا هو الظاهر .

أبو عُبَيْد : الفَرضُ : التُّرسُ .

وأنشد :

أرِقْتُ له مِثلَ لَمعِ البَشِير
قَلَّبَ بالكَفِّ فَرضاً خَفيفاً[1]

وقال الله جلّ وعزّ : «فَمَنْ فَرضَ فيهِنَّ الحجَّ »[2] أى أوجبه على نفسه بإحرامه .

وقال الليث : الفَرْضُ جُنْدٌ يَفترِضون .

وقال الأصمعى : يقال : فرض له فى العطاء يَفرِض فَرضاً . قال : وأفرض له إذا جعل له فريضة .

والفَرْضُ : مصدر كلّ شىء تَفرِضه فتوجبه على إنسان بقدْرٍ معلوم ؛ والاسم الفريضة .

وقال الأصمعىّ : فَرَض مِسواكه فهو يَفرِضُه فَرضاً : إذا قَرضه بأسنانه .

(١) البيت لصخر الغى الهذلى كما فى ديوان الهذليين ج ٢ ص ٦٩ ، وفيه « يقلب » بدل « قلب » .
(٢) آية ١٩٧ البقرة .

قال : والفارِضُ : الضَّخْمُ من كلّ شىء ؛ الذَّكَر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضةٌ .

قال الله جلّ وعز : « لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ »[3] .

قال الفرّاء : الفارِضُ : الهَرِمةُ ، والبِكر : الشَّابَّةُ .

ويقال من الفارض : فَرَضَتْ وفَرُضَت ، ولم يُسمع بِفَرَضَ .

وقال الكسائى : الفارض : الكبيرةُ العظيمة ؛ وقد فَرَضت تفرِض فُروضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفارض : الكبير .

وقال أبو الهيثم : الفارضُ : المُسِنّة .

وقال الأصمعى : الفُرْضةُ : المَشْرَعةُ ، وجمعُها فِراض . يقال : سقاها بالفِراض ؛ أى من فُرْضةَ النهر . والفُرْضةُ : هى الثُّلْمةُ التى تكون فى النهر . وفُرضةُ القوس : الحزُّ الذى يقع عليه الوَتر . وفرضةُ الزَّنْد : الحزُّ الذى فيه .

(٣) آية ٦٨ البقرة .

وأخبرنى المُنْذِرِىُّ عن أبى الهيثم أنه قال: فرائضُ الإبل: التى تحت الثَّنِىِّ والرُّبَع.

يقال: للقَلُوص التى تكون بنتَ سنةٍ وهى تؤخذ فى خمس وعشرين: فريضةٌ[1] وللتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لبون بنت سنتين: فريضةٌ. وللتى تؤخذ فى ستّ وأربعين وهى حِقّةٌ وهى بنتُ ثلاثِ سنين: فريضةٌ. وللتى تُؤخذ فى إحدى وستين: جَذَعَةٌ، وهى فريضتُها، وهى بنتُ أربع سنين؛ فهذه فرائضُ الإبل.

وقال غيره: سُمِّيت فريضةً لأنها فُرِضَتْ أى أُوجِبت فى عددٍ معلوم من الإبل، فهى مَفروضةٌ وفريضة، وأُدخِلت الهاء فيها لأنها جُعلت اسماً لا نعتاً.

وقال الليثُ: لِحْيَةٌ فارضةٌ: إذا كانت ضخمةً.

ويقال: أضمر عَلَىَّ ضِغْناً فارضاً، وضغينةً فارضاً بغير هاء، أى عظيما كأنه ذو فَرْض أى حَزّ[2]. وقال الرّاجز:

* يا رُبَّ إذى ضِغْنٍ علىّ فارض[3] *

ورجالٌ فُرَّضٌ: ضخام، واحدهُم فارض.

أبو عُبَيد عن أبى زيد: الفَرْض: العَطِيَّة وقد أفرضتُه إفراضاً.

ابن السِّكِّيت: يقال: ما لهم إلا الفريضتان، وهما الجَذَعةُ من الغنم، والحِقّةُ من الإبل.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: يقال لذَكَر الحَنَافس: المُفَرَّض والحَوّازُ والكَبَرْتَلُ.

أبو عُبَيد: يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاض. وقال أبو الهيثم. معناه ما عليه سِتر.

[رفض]

قال الليث. الرَّفْضُ. تركُك الشىء، تقول. رفَضَنى فرَفَضتُه. قال. والروافض. جنودٌ تركوا قائدَهم وانصرفوا، فكلّ طائفة منهم رافضة. والنَّسَب إليهم رافِضِىّ.

(١) فى الأصلين: «من فريضة» وكلمة «من» لا معنى لها.

(٢) فى م: «ذو حز».

(٣) تمامه كما فى التاج:

* له قروء كقروء الحائض *

وروايته فى اللسان (فرض) تخالف راهبا [س]

وذكر عُمر بن شَبَّة عن الأصمعى أنه قال: سُمُّوا رافضةً لأنهم كانوا بايعوا زيدَ بنَ علىّ ثم قالوا له . أبرأُ من الشَّيْخَيْن نُقاتلْ معك ، فأبى ، وقال . كانا وزيرَىْ جَدِّى ، فلا أبرأُ منهما ، فرفَضوه وارْفَضُّوا عنـــه ، فسُمُّوا رافضة .

وقال ابنُ السكّيت . فى القِرْبةِ رَفْضٌ من الماء ، وفى المَزادة رَفضٌ من المـاء ، وهو الماء القليلُ ، هكذا رَفْض بسكون الفاء .

وأمّا أبو عُبَيـد فإنه رَوَى عن أبى زيد أنه قال : فى القِرْبة رَفَضٌ من ماء ومن لَبَن مثل الجُزْعة ، وقد رَفَّضْتُ فيها تَرْفيضاً .

قال . وقال الفرّاء . الرَّفَض الماء القليل.

وقال ابن السكّيت : يقـــال . رَفَضْتُ إبلى أَرْفِضُها رفضاً . إذا تركتَها وخلّيتَها وتركتَها تبدَّد فى مَرعاها وترعَى حيث أحبّت ، ولا تَثْنِيها عن وجهٍ تريده ، وهى إبلٌ رافضة ، وإبلٌ رافِض[1] وإرْفاض رَفَضتْ تَرفِض ، أى ترعَى وحدَها والراعى يُبصِرها قريباً منها أو بعيداً لا تُتعِبُه ولا يَجمعها، وقال الراجز :

سَقْياً لحيثُ يُهَمِّـــل المُعَرَّض
وحيثُ يَرْعَى وَرَعِى وأرفِضُ[2]

وقال غيره . رُمحٌ رَفيض . إذا تقصَّد وتكسَّر . وأنشد :

ووَالَى ثلاثاً واثنتَـيْن وأربعاً
وغادرَ أُخرى فى قناةٍ رَفِيضِ[3]

وارفَضّ الدمعُ ارفِضَاضاً . إذا تتـابع سَيَلانُه وقَطَرانه ، ويقال. راعٍ وقُبَضَةٌ رُفَضَة، فالقُبَضَة . التى يسـوقُها ويجمَعُها ، فإذا صارت إلى الموضع الذى تحبه وتهـواه تركَها ترعَى كيف شاءت ، فهى إبلٌ رَفَضٌ .

وسمعتُ أعرابياً يقول . القـومُ رَفَضٌ فى البيوت ، أراد أنهم تفرّقوا فى بيوتهم .

والناسُ أَرْفاض فى السَّفر. أى متفرّقون ويقال : لَشَرَكُ الطريق إذا تفرّقتْ . رِفَاضٌ وقال رُؤْبة :

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرِّفَاض[4]

وهى أخاديدُ الجادّة المتفرّقة . ومَرافِض الأرض . مَساقِطُها من نواحى الجبال ونحوِها

(١) فى م : « وإبل رفض » .

(٢) فى اللسان : « ويرفض » .

(٣) البيت لأمرئ القيس ؛ كما فى ديوانه ص١١٩

(٤) بعده كما فى اراجيزه ص ٨٢
* كأنما ينضحن بالخضخاض *

الواحد مَرْفَض . وترفَّض الشيء : إذا تكسَّر .

أبو عُبَيد عن الفرّاء: أَرفَض القومُ إبلَهم إذا أرسلوها بلا رِعاء ، وقد رفَضَت الإبلُ إذا تفرّقتْ .

ض ر ب

ضرب . ضبر . رضب . ربض . برض . بضر . مستعملة .

[ضرب]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الضَّربُ : الشكْلُ فى القدّ والخَلْق .

الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال : الضَّربُ الصِّنف من الأشياء ؛ يقال : هذا من ضَربِ ذاك ، أى من نحوه ، وجمعُه ضروب . قال : والضَّربُ : الرجلُ الخفيف اللَّحم . وأنشد قَول طرَفة :

أنا الرجلُ الضَّرْب الذى تعرفونه
خَشَاشٌ كرأْسِ الحيَّة المتوقِّدِ[1]

(١) البيت من معلقته ص ٦٩ .

قال : والضربُ : مصدر ضربتُه ضَرْباً . وضربْتُ فى الأرض أبتغِى الخيرَ من الرِّزق . وقال الله تعالى: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ»[2] أى سافرتُم .

والضَّرْبُ أيضاً من المطَر : الخفيفُ . وقال الله جلّ وعزّ . « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ »[3] معناه : أفنضرب القرآنَ عنكم ولا ندعوكم إلى الإيمان به صَفْحاً أى معرضين عنكم . أقامَ صفحاً — وهو مَصدر — مقام صافِحين ، وهذا تقريعٌ لهم وإيجابُ الحجة عليهم وإن كان لفظُه لفظَ استفهام .

ويقال . ضرَبْتُ فلاناً عن فلان : أى كفَفْتُه عنه ، فأَضرَبَ عنه إضراباً . إذا كفّ والأصل فيه . ضرْبُ الرجل دابّتَه أو راحلتَه عن وجهٍ نَحَاهُ : إذا صرفه عن وجهٍ يريده ، وكذلك قَرَعه وأقْرَعه مثلُه .

وقال الليث . أضرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضرِب : إذا كَفَّ . وأنشد :

(٢) آية ١٠١ النساء .
(٣) آية ٥ الزخرف .

أصبحتُ عن طلب المعيشة مُضرِباً
لمَّا وثِقتُ بأن مالَكَ مالى

قال : والمَضرِب . المقيمُ فى البيت ، يقال أضرَب فلانٌ فى بيته ، أى أقام فيه . ويقال : أضرَبَ خُبْزُ المَلَّة فهو مُضرِب . إذا نَضج وآن له أن يُضرَب بالعصا . وينفَض عنه رمادُه وترابُه .

وقال ذو الرُّمّة يصف خُبْزة .

ومضروبةٍ فى غير ذنبٍ بريئةٍ
كسرتُ لأصحابى على عَجَلٍ كسراً(١)

ابن السكيت : يقال أضرب عن الأمر إضراباً . أَضرب فى بَيْته : إذا أقام ؛ حكاها أبو زيد . قال : وسمعتُها من جماعة من الأعراب .

وقد أَضرب الرجُل الفَحل الناقةَ يُضْرِبها إضراباً ، فضربها الفحلُ يَضربها ضَرْباً وضِراباً وقد ضَرب العِرق يضرب ضرباناً وضَرب فى الأرض ضَرباً .

وقال اللّيث : ضَربتِ المخَاضُ : إذا شالتْ بأَذنابها ، ثم ضَربتْ بها فُروجها ومَشَت ؛ فهى ضَوَارِبُ .

وقال أبو زيد : ناقةٌ ضارب : وهى التى تكون ذَلُولا ، فإذا لَقِحتْ ضربَتْ حالِبها من قُدّامها ؛ وأنشد :

* بأَبْوَالِ المخَاضِ الضَّوَارِبِ *

وقال أبو عبيدة : أراد جمع ناقةٍ ضارِب ؛ رواه ابنُ هانئ .

وقال اللّيث : ضربَ يده إلى عمل كذا ، وضرب على يَدِ فلان إذا مَنعه عن أمرٍ أَخذ فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه .

قال : والطَّيْر الضَّوارب : المخترقاتُ فى الأرض ؛ الطالباتُ أرزاقَها .

وضرب الدهرُ من ضرباته ، إن كان كَذَا وكذا .

وضربَ العِرْق ضرباً وضرباناً : إذا آلمه .

وقال : الضَّريبةُ : كلُّ شىء ضربته بسَيْفك من حَى أو ميِّت ؛ وأنشد لجرير :

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٧١ .

وإذا هَزَزْتَ ضريبةً قطَّعتها
فضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُوراً[1]

وقال ابن السكيت : الضَّريبة : الصُّوف أو الشَّعر يُنفش ثم يُدْرَج ليُغزَل ؛ فهى ضرائبُ والضريبةُ : الخليقة ؛ يقال : خُلق الإنسانُ على ضرائب شتى ، وقولُ اللهعزّ وَجلّ: (فَضربْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً)[2] معناه أنمناهم . والأصل فى ذلك أنَّ النائم لا يسمَع إذا نام ، وفى الحديث : « فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِم » أى ناموا فلم ينتبهوا . والصِّماخ : ثَقْب الأُذُن .

ويقال : ضرب البعير جهازه : وذلك إذا نَفَرَ فلم يَزَلْ يَلتبط يَنْزُو حتى طَوَّحَ عن ظهره كلَّ ما عليه من أداته وحِمْله .

شمر عن ابن الأعرابى : ضُربت الأرض وجُلدت وصُفعت ، وقد ضرب البَغْلُ وجَلِدَ وصَقِع .

قال : وأضربَ الناسُ وأجلدوا وأصقعوا كلّ هذا من الضَّريب والصقيع والجليد الذى يقعُ بالأرض .

وقال اللّيث : أضربت السَّمائمُ الماء حتى أنشفته الأرضُ . والرِّيحُ والبَرْد يُضرب النباتَ إضراباً ، وقد ضرب النباتُ ضربا فهو نباتٌ ضرب ، أضرَّ به البَرْد .

أبو زيد : أرضٌ ضَرِبةٌ : إذا أصابَها الجَليدُ فأحرق نباتَها . وقد ضَربت الأرضُ ضَرباً ، وأضربها الضّريب إضراباً .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : إذا صُبَّ بعضُ اللّبن على بعض فهو الضريب .

قال : وقال (بعض)[3] أهل البادية : لا يكون ضريباً إلاّ مِنْ عِدّةٍ من الإبل ، فمنه ما يكون رَقيقاً ، ومنه ما يكون خاثراً .

وقال ابن أحمر :

وما كنتُ أخشى أن تكونَ منيّتى
ضَريبَ جلاد[4] الشَّوْلِ خَمْطاً وصافِيا

(١) هذه رواية البيت كما فى الأصول واللسان والتاج . وروايته كما فى ديوانه ص ٢٩١ هى :
فاذا هززت قطعت كل ضريبة
ومضيت لاطبعا ولا مبهورا

(٢) آية ١١ الكهف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) فى د : « جليد » .

وذكر اللّحيانى أسماء قِداح المَيْسر الأوّل والثانى ثمّ قال : والثالث الرّقيب ، وبعضُهم يسمِّيه الضَّريب ؛ وفيه ثلاثة فُروض ، وله غُنْم ثلاثة أنصباء إن فازَ ، وعليه غُرْمُ ثلاثة أنصباء إن لم يَفُز .

وقال غيرُه : ضَريبُ القِداح هو الموكَّل بها ، وأنشَد للكُمَيت :

وعَدَّ الرَّقيبُ خِصالَ الضريبِ
لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمارَا

ويقال : فلان ضَريبُ فلان ، أى نظيرُه.

قال : والضريبُ الشهيد ؛ وأنشد بعضُهم قَول الجميح يَمدَح قوماً :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكأسِ فيهمْ إذا انْتَشَوْا
دَبيبَ الدُّجى وَسْطَ الضريبِ المُعَسَّلِ (١)

وقال ابن السّكيت : الضربُ : العسلُ الأبْيض الغليظ ؛ يقال : قد استضرب العسلُ إذا غَلُظَ ؛ وأنشَد :

كأنّما * رِيقَتُه مِسْكٌ عليه ضربُ

والضرَبُ : يُذكَّر ويؤنَّث ، وقال الهذَلى فى تأنيثه :

فما ضَرَبٌ بيضاء يأوِى مَليكُها
إلى طُنُفٍ أَعيا بِرَاقٍ ونازِلِ (٢)

وقال الليث : الاضطرابُ : تَضرُّبُ الوَلَد فى البَطْن . ويقال : اضطَرب الحَبْلُ بين القوم : إذا اختلفتْ كَلِمتُهم .

ورجلٌ مضّطربُ الخَلْق : طويلٌ غيرُ شديدِ الأَسر .

والضَّاربُ : السابح فى الماء ؛ وقال ذو الرُّمّة :

* كأنّنى ضاربٌ فى غَمْرةٍ لَجِبُ * (٣)

قال : والضَّرْب يقع على جميع الأعمال إلاّ قليلا : ضَرْبٌ فى التّجارة ، وفى الأرض ، وفى سبيل الله .

والضَّريبةُ : الغَلَّة تُضرَب على العبد ؛ يقال : كَمْ ضريبةُ عبدِك فى كلّ شهر .

والضَّريبة : الصُّوفُ يُضرَب بالمِطرَق .

---

(١) فى التاج : « المعجل » .

(٢) البيت لأبى ذؤيب ؛ كما فى ديوانه ج ١ ص ١٤١ .

(٣) رواية البيت كما فى ديوان ذى الرمة ص٧ :
ليالى اللهو طيبنى فأتبعه
كأننى ضارب فى غمرة لعب

والضَّريبة : الطبيعة ؛ يقال : إنه لكريم الضَّرائب .

والضَّرائبُ : ضرائبُ الأَرَضين فى وظائف الخراج عليها .

والضاربُ : الوادِى الكثيرُ الشجَر ؛ يقال : عليك بذلك الضارِب فانْزِلْه ؛ وأَنشَد :

لَعمرُك إنّ البيتَ بالضارِبِ الّذى
رأيتَ وإن لَمَ آتِهِ لَىَ شائِقُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : ضَرّبَتْ عَيْنُه وسَدّت وحَجَّلت : أى غارت . .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الدِّيمةُ : مَطرٌ يدوم مع سكون ؛ والضَّرْب فوق ذلك قليلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المَضارِبُ : الخيلُ فى الحُروب . قال : والتّضريبُ : تحريضُ الشُّجاع فى الحَرْب ؛ يقال : ضرَبَه وحرَّضه .

قال: والمِضْرَبُ : قُسطاطُ المَلِك. ويقال : ضَربتْ فيه[1] فلانةُ بعِرْقٍ ذِى أَشَبٍ : إذا عَرَّقت فيه عِرْقَ سَوْء .

والمُضارَبَة : أن تعطِىَ إنساناً من مالِك ما يتجّر فيه ، على أن يكون الرِّبْح بينكما ؛ وكأنّه مأخوذٌ من الضَّرْب فى الأرض لطَلَب الرِّزق ، قال الله تعالى : (آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ)[2] . وعلى قياسِ هذا المعنى . يقال للعامل : ضارِب ؛ لأنّه هو الّذى يَضرِبُ فى الأرض .

وجائزٌ أن يكون كلُّ واحد منهما يُضارِبُ صاحبه ، وكذلك المُقارِض .

وقال النَّضر : المُضارِبُ : صاحبُ المال والّذى يأخذ المالَ كلاهما مُضارِب ، هذا يُضارِبُه وذاكَ يُضارِبُه . وبساطٌ مُضَرَّبٌ : إذا كان مَخِيطاً وفلانٌ يَضرِب المجدَ : أى يَكسِبُه ويَطْلُبه . وقال الكُمَيت :

رَحْبُ الغِناءِ اُضطرابُ المَجدِ رَغْبَتُه
والمجدُ أنفعُ مضروب لِمُضْطَرِبِ

(١) فى اللسان : « فيهم » .
(٢) آية ٢٠ سورة المزمل .

ويقال للرّجل إذا خاف شيئاً فَخَرِق فى الأرض جُبْناً : قد ضَرَب بذَقَنه الأرض .

وقال الرّاعى يصف غِرْبانا ، خافتْ صَقْرا :

ضَوارِبُ بالأذقان مِن ذى شَكِيمَةٍ
إذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المتوقِّدِ

أى مِنْ صَقْر ذى شَكِيمة ، وهو شدّةُ نفسه .

ويقال : رأيتُ ضَرْبَ نِساءٍ : أى رأيت نساء . وقال الراعى :

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهنّ ضارِبٌ
له ظُلّةٌ فى قُلّةٍ ظَلَّ رانِيا[1]

وقال أبو زيد : يقال ضَرَبتُ له الأرضَ كلَّها : أى طَلَبْته فى كلّ الأرض . ويقال : جاء فلانٌ يَضرِب : أى يُسرِع . وقال أُسَيّب :

فإنّ الذى كُنتُم تَحــذَرونْ
أَتَتْنَا عيــونٌ به تَضرِبُ

قلتُ : ومِن هذا قولُ علىّ — رضى الله عنه — حين ذَكَر فِتنةً . وقال : فإذا كان ذلك ضَرَب يَعسوبُ الدِّين بذَنَبِه : أى أَسرَع الذَّهابَ فى الأرضِ فراراً من الفِتَن ؛ وأنشَدنى بعضُهم :

ولكنْ يُجابُ المستغيثُ وخَيْلُهمْ
عليها كُمَاةٌ بالمنيّة تَضرِبُ[2]

أى تُسرِع . يقال : جاءنا راكبٌ يَضرِب ويُذَبِّب : أى يُسرِع .

وقال ابنُ السكّيت : يقال للنّاقة إذا كانت مَهزولةً : ما يُرِمُّ فيها مَضرَبٌ . يقول : إذا كُسِر قَصَبُها لم يُصَبْ فيه مُخّ .

ويقال : ما لفلان مَضرَبُ عَسَلةٍ ، ولا يُعرَف له مَضرِبُ عَسَلةٍ : إذا لم يكن له نَسَبٌ معروف ، ولا يُعرف إعراقُه فى نَسَبه .

وقال أبو عبيدة : ضَرَبَ الدهرُ بيننا : أى بَعَّد ما بيننا . وقال ذو الرّمة :

فإن تَضرِب الأيّامُ يا مَىّ بيننَا
فلا ناشِرٌ سِرًّا ولا متغيِّرُ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : ضَرْبُ الأرضِ : البولُ والغائطُ فى حُفَرها .

(١) فى الأصول : « قلبه » وهو خطأ .

(٢) البيت لطفيل الغنوى [س]

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢٥ وتمامه . . .

قال : والضارب : المتحرِّك ، والضارِب : الطويل من كلّ شيء ؛ ومنه قوله :

* وراَبَعْتنى تحتَ ليلٍ ضارِبِ *

وفى الحديث : النَّهْىُ عن ضَرْبة الغائص ، وهو أن يقول الغائِصُ للتاجر : أغُوص غَوْصَةً فما أخرجتُه فهو لك بكذا ؛ فيتَّفقان على ذلك ، ونَهَى عنه لأنّه غَرَر ، وقولُ الله جلّ وعزّ (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة)[1] . قال أبو إسحاق : معنى قوله : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا) اذْكُرْ لهم مَثَلاً .

ويقال : عِنْدى من هذا الضَّرْب : أى على هذا المِثال . فمعنى « اُضرِبْ لهم مَثَلا » ، مَثِّل لَهُمْ مَثَلاً .

قال : و « مَثَلا » منصوبٌ لأنّه مفعولٌ به . ونَصَب قولَه « أصحاب القَرْية » لأنّه بَدَلٌ من قوله : « مَثَلا » ؛ كأنه قال : اذكرْ لهم أصحابَ القَرْية ؛ أى خَبَرَ أصحابَ القَرْية .

(١) آية ١٣ يس .

[رضب]

قال الليث : الرُّضابُ : ما يَرْضُبُ[2] الإنسانَ مِن رِيقه ؛ كأنّه يمتصّه . وإذا قَبَّل جاريتَه رَضَبَ ريقَتَها .

وقال ابن الأعرابىّ : الرُّضَابُ : فُتاتُ المِسْك ، والرَّضْب الفِعْل . [قال][3] : والمَراضِبُ : الأَرْياقُ العَذْبة .

وقال أيضاً : الرُّضابُ : قِطَعُ الثَّلْج والسُّكّر والبَرَد ؛ قاله عُمارة بنُ عَقيل .

والرُّضاب : لُعاب العَسَل ، وهو رَغْوَتُه .

وقال اللّيث : الرِاضِبُ : ضَرْبٌ من السِّدْر ، والواحدة راضِبَة .

وقال أبو عمرو : رَضَبَت السماء وهَضَبَتْ ، ومطرٌ رَاضب : أى هاطِل .

قال الأصمعىّ : رُضاب الفَم : ما تَقطَّع من رِيقِه ، ورُضاب النَّدَى : ما تَقطَّع منه على الشَّجَر ، ورُضابُ المِسْك : قِطَعُه .

(٢) فى اللسان : « ما يرضبه » .
(٣) زيادة عن م .

[برض]

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ : البُهَى أوّلُ ما يَبدُو منها البارِض ؛ فإذا تحرّك قليلاً فهو جَمِيم ، وقال لَبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجًا فِي النَّدَى

مِن مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

وقال اللّيث : يقال بَرَض النَّباتُ يَبرُض بُرُوضا ، وهو أوّل ما يُعرَف ويتناوَل منه النَّعَم .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت العَطيَّة يسيرةً قلتَ : بَرَضْتُ له أَبْرُض بَرْضاً . ويقال : إنّ المال لَيَتبَرَّض النّباتَ تبرُّضاً ، وذلك قبلَ أن يَطول ويكون فيه شِبَع المال ، فإذا غَطَّى الأرضَ ووَفَّى[1] فهو جَمِيم .

وتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسْي : إذَا أخذتَه قليلاً قليلا . وتبرَّضْتُ فلانا : إذا أصبْتَ منه الشيءَ بعد الشيء وتَبلَّغْتَ به . وأمّا قولُ امرىء القَيْس ... « فانتَحَى للبَرِيض[2] »

فإن البَرِيض بياءيْن والراء بينهما ، وهو وادٍ بعينِه . ومن رَواه « البَرِيض » بالباء قَبْلَ الرّاء فقد صَحَّف . وقولُه :

وقد كنتُ بَرّاضاً لها قبلَ وصْلِها

فكيف ولَدَّتْ حَبْلها بحباليا

معناه : أنّه كان يُنيلُها الشيءَ بعد الشيء قبل أن واصَلَتْه ، فكيف وقد عَلِقَتْها الآن وعَلِقَتْني .

والبَرّاضُ بنُ قيس : أحدُ فُتّاكِ العرَب معروفٌ ، وبفَتْكه بعُرْوةَ الرَّحّال هاجَتْ حربُ الفِجار بين كِنانة وقيسِ غيْلان .

وقال الليث : التبرُّضُ : التبلُّغُ بالبُلْغة من العَيْش ، والتطلُّبُ له من هُنا وهنا قليلا قليلاً .

وتَبرّضتُ سَمَلَ الحوضِ : إذا كان ماؤه قليلا ، فأخذتُه قليلا قليلا :

(١) في اللسان : « ورقا » وهو خطأ .

(٢) البيت بتمامه كما في شعراء النصرانية ص٥١ ج ١ :

أصاب قطاتين فال لواهما

فوادي البدى فانتحى للأريض

وقال الشاعر :

وفى حِياض الحَمْد فامتلأتْ به
بالرّىّ بعدَ تَبَرُّض الأَسْمال

قال المُبْرِض والبَرَّاض : الذى يأكل كلّ شىء من مالِه ويُفْسِده .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : رجل مَبْروض ، ومَضْفُوهٌ ومَطْفُوهٌ ومَضْيُوفٌ ومَحْدُودٌ : إذا نَفِد ما عندَه من كثرة عَطائه .

[ربض]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرَّبَصُ : الزَّوجةُ أو الأم أو الأخْت تُقَرِّب ذا قرابَتِها[1] .

قال : ويقال فى مَثَل : مِنْك رَبْضُك وإن كان سماراً .

قال : والرَّبَضُ : قيّم بيته .

والرَّبَضُ : امرأةٌ تُرْبضه ويأْوِى إليها ، وأنشد البيت[2] :

جاء الشّتاء ولمّا أتَّخِذْ رَبَضاً
ياوَيْحَ كَفِّىَ من حَفْر القَراميصِ

قال : والرِّبْضُ والرُّبْض : وسَطُ الشىء : والرَّبَضُ : حَرِيمُ المسجد ، وقال اللّحيانى نحوه . قال : ويقال : ما ربض امرؤٌ مثلَ أخت .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : رَبضُ الرجل ، ورُبضُه امرأته .

[وقال اللحيانى][3] :

يقال إنه لرُبُضٌ عن الحاجات وعن الأسفار — على فُعُل — أى لا يخرج فيها .

قال والرَّبَض فيما قال بعضُهم : أساسُ المدينة والبناء والرّبَض : ما حولَه من خارج .

وقال بعضهم : هما لُغَتان . قال : والرِّبْضَة : الجماعة من الغَنَم والناس ؛ يقال : فيها رِبْضَةٌ من الناس ويقال : أتانا بتَمْرٍ مثل رُبضَة الخَروف ؛ أى قَدْرَ الخَروف الرابض .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مثل المنافِقَ « مَثَلُ الشّاة بين الرَّبْضَين ، إذا أتتْ هذه نطحَتْها » وبعضُهم رواه « بين الرَّبِيضَيْن » [فمن[4] قال : « بين الربضين »

(١) فى د : « وأقرابها » وهو تحريف .
(٢) لفظ « البيت » ساقط من ج .
(٣) مابين المربعين ساقط من د .
(٤) فى ج : « ومنه قوله » .

أراد مربض غنمين ، إذا أتت مَربِض هذه الغنم نطحها غنمه ، وإذا أتت مَرْبَض الأخرى [1] نطحها غنمه . ومن رواه « بين الربيضين »] فالرَّبَض: الغَنَمُ نفسُها ، ومنه قول الحارث ابن حِلِّزة :

عنتا باطِلاً وظُلْماً كما يُعْتَرُ
عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّباءُ [2]

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المَثَل قولَ الله جلّ ثناؤه . ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلكَ لَا إلى هَؤُلاءِ ولا إلى هؤلاءِ﴾ [3] .

وقال الليث : الرَّبيضُ : شاء بُرعاتِها اجتَمعتْ فى مَربِضها .

قال : والرُّبُوضُ مَصْدَرُ الشيءِ الرَّابض ، وكلّ شيء يَبرُك على أربعةٍ فقد رَبَض رُبُوضاً .

ويقال : ربَضت الغنمُ ، وبَرَكت الإبل ، وجَثَمت الطيرُ [4] جُثُوماً . والثَّورُ الوَحْشيّ يَربِض فى كِناسه [5] وقول العَجّاج :

* واعتادَ أرباضاً لها آرِيُّ [6] *

أراد بالأرباض جمع رَبَض ، شبّه كِناسَ الثّور بمأوى الغَنَم .

وقال ابن الأعرابى : الرّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِض والرّبِيض : مجتَمَع الحوايا .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بَعثَ الضَحّاكَ بنَ سُفيانَ إلى قومه وقال : « إذا أتيتَهُم فارْبِض فى دارِهم ظَبْيا » قال القُتَيْبيّ : رُوِى عن ابن الأعرابى أنه أراد : أَقِمْ فى دارِهم آمِنا لا تَبْرح ، كأنّك ظبيٌ فى كِناسه ، قد أَمِن حَيثُ لا يَرَى إنسِيًّا .

قلت : وفيه وجهٌ آخر ، وهو أنه عليه السلام أَمَرَه أن يأتيَهم كالمتوجّس [7] لأنه بين ظَهرانى الكَفَرة ، فمتى رَابَه منهم رَيْبٌ نَفر عنهم شارِدًا .

---

(١) قوله : « وإذا أتت مربض الأخرى نطحها غنمه » ساقط من ب .
(٢) البيت فى معلقته ص ١٩٠ .
(٣) آية ١٤٣ النساء .
(٤) فى د : « والطير » .
(٥) من هنا اضطربت نسخة ج ، ولم تتابع نسختى د ، م فى سياق المادة .
(٦) الرجز فى أراجيز العجاج ج ٢ ، ص ٦٩ وبعده :
* من معدن الصيران عد ملى *
(٧) فى د : « كالمتوحش » .

وفى حديث أمّ مَعْبَد أنّ النبىّ صل الله عليه وسلم لمّا قالَ عندها دَعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْط .

قال أبو عبيد : معناه أنّه يرويهم[1] حتى يُخثِّرهم فيَناموا لكَثْرة اللبن الّذى شَربوه .

وقال الرّياشىّ : أربضت [الشّمسُ][2] إذا اشتدّ حَرُّها حتى تَربِضَ الشاةُ من شدّة الرَّمْضاء .

وقال أبو عبيد : الأَرْباضُ : جِبالُ الرَّحْل ، وقال ذو الرُّمة يذكر إبِلاً :[3]

إذا غَرَّقَتْ أَرباضُها ثِنْىَ بَكَرَةٍ
يَدَيْماء لم تُصبِحَ رءوماً سَلُوبُها

وقال الليث : ربَضُ البَطْن : ما وَلِيَ الأرض من البَعِير إذا بَرَكَ ، والجميعُ الأَرْباض وأنشد :

* أَسْلَمَتْها مَعاقِدُ الأَرْباض *

قلتُ : غَلط الليثُ فى الرَّبَض وفيما احتجّ له به ، فأمّا الرَّبَضُ فهو ما تَحوَّى من مَصارين البَطْن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأمّا مَعاقِدُ الأَرْباض فالأرباض ههنا الحِبال[4] ، ومنه قول ذى الرُّمّة :

إذا مَطَوْنا نَسُوعَ الرَّحْل مُصعِدَةً
سَلَكْن[5] أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِجِ

والأَخرات : حَلَقُ الحِبال .

وقال أبو عُبَيد : الرِّبُوضُ : الشجرة العظيمة ، وقال ذو الرّمّة :

* تجوَّفَ كلَّ أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ[6] *

وسِلسِلةٌ رَبوض : ضَخْمة ، ومنه قوله :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرانِه
وأَسْمَر من جِلْدِ الذِّراعيْن مُقْفَلُ

أراد بالرَّبوض : سِلسلةً أُوثِق بها ، جعلها ضخمةً ثقيلةً .

وأراد الأسمَر : قِدًّا غُلَّتْ يدُه به فيَبِس عليه .

الليث ، أرنَبَةٌ رابِضةٌ : إذا كانت

(١) فى اللسان والنهاية : « يرويهم ويثقلهم » .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٠ .
(٤) فى أ : « الجبال » .
(٥) فى ديوانه ص ٧٦ ، وفيه : « يسلكن » بدل « سلكن » .
(٦) هذا صدر بيت ، وعجزه كما فى ديوانه
* من الدهنا تفرعت الحبالا *

ملتزقة بالوجه ، هو[1] من أمثالهم فى الرجل الذى يتعيَّنُ الأشياء فيصيبها بعَينه . قولهم : لا تقومُ لفُلان رابضة ، وذلك إذا قتل كلَّ شىء يصيبه بعَيْنِه .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشراطَ الساعة ، ومنها يود أن تَنْطِق الرُّوَيْبِضَة فى أمور العامّة ، قيل : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رسولَ الله ؟ قال « الرجل التّافِه ينطق فى أمر العامّة » .

قال أبو عُبيد : وممّا يُثبت حديثَ الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخَرُ : «من أشراط الساعةُ أن يُرَى رِعاءُ الشاءِ رءوسَ النّاس » .

قلتُ : الرُّوَيْبِضة تصغيرُ الرابضةُ ، كأنه جَعَل الرابضة راعِىَ الرَّبض ، وأدخَل فيه الهاء مبالغةً فى وصفه ، كما يقال : رجل داهِية .

وقيل : أنه قيل للتافه من النّاس : رابِضة ورُوَيْبِضة ، لرُبوضِه فى بَيْته ، وقلّة انبعاثِه فى الأمور الجسيمة ، ومنه يقال : رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأسفار . إذا كان يَنهَض فيها .

(١) فى م : « ومن أمثالهم » .

وقال أبو زيد : الرَّبَض : سَفِيفٌ يُجعَل مِثلَ البِطَان فيُجعل فى حَقْوَىِ الناقة حتى يُجاوِزَ الوَرِكَين من الناحيتين جميعا ، وفى طرفَيْه حَلَقتان يُعقَد فيهما الأنساع ، ثم يُشَدّ به الرَّحْل ، وجمعُه أرْباض .

أبو عُبيد عن الكسائى : الرُّبْض : وَسَطُ[2] الشىء ، والرُّبض نواحيه : وأنكر شَمِر أن يكون الرُّبْضُ وَسَطَ الشىء ، وقال : الرُّبْض : ما مَسّ الأرْض منه . ويقال للدّابة هى فَخْمة الرِّبْضة ، أى فخمة آثار المَرْبض .

[ضبر][3]

قال الليث : ضَبَر الفَرسُ يَضْبُر ضَبْرًا : إذا عَدَا .

أبو عُبَيد عن الأصمعى وقال : إذا وَثَب الفرسُ فوقعَ مجموعةً يداه لذلك الضَّبْر . يقال : ضَبَر يضبُر .

وقال ابن الأعرابى : الضَّبْرُ جماعةٌ من القَوْم يَغْزُون على أرجُلِهم ، يقال : خرج

(٢) من هنا ساقط من ج إلى آخر المادة .

(٣) فى هذه المادة سقط كثير فى نسخة ج .

ضَبْرٌ من بنى فلان ، ومنه قولُ ساعدَة بن جُؤيّةَ الهُذَلىّ :

بيناهُمَ يوماً كذلكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرُ لَبُوسُهمُ الحديدُ مُؤلَّبُ[1]

ويقال : فلان ذو ضَبَارة فى خَلْقه ، إذا كان وثيق الخَلْق ، وبه سُمِّىَ ضُبارَة ، وابنُ ضَبارة كان رَجُلا من رؤساء أجناد بنى أُميّة .

وفى حديث الزُّهْرى أنّه ذكر بنى إسرائيل فقال : جعل الله عِنَبَهم الأراك ، وجَوْزَهُم الضَّبْرَ ورمّانهم المَظَّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الضَّبْرُ : جَوْزُ البَرّ . والمَظّ : رُمّان البَرّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الضبْر القَفْزُ ، والضَّبْر : الشَّدُّ ، والضَّبْر : جمعُ الأجْزاء ؛ وأنشد :

مضبورةً إلى شبا حدائدا
ضَبرَ براطيلَ إلى جَلامِدا[2]

قال : والضَّبْر الذى يُسمّيه أهلُ الحَضَر جَوزًا بواو الضَّبْر : الرَّجّالة : والمَضْبُور ، المجتمع الخَلْق الأمْلس .

ويقال للمِنْجَل : مَضْبُور .

وقال الليث : الضَّبْرُ : شِدّةُ تَلزيز العظامِ واكتنازِ اللّحم . وجَمَلٌ مضبَّرُ الظَّهر ، وأنشد :

* مُضبَّر اللَّحْيَيْن بَسْراً مِنْهَا[3] *

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه ذكر قوما يَخْرجون من النار ضَبائر ، كأنّها جمعُ ضِبارَة ، — مثل — عمارة وعمائر . والضَّبائر : جماعاتُ الناس .

ويقال : رأيتهمْ ضبائر ، أى جماعاتٍ فى تفرقة .

وقال ابن السكّيت : يقال جاء فلانٌ بإضبارَةٍ من كُتُب ، وبإضْمامة من كُتُب ، وهى الأضابير والأضاميم أو فلان ذُو ضَبارَةٍ : إذا كان مشدّدَ الخَلْق .

وقال الليث : إضبارَةٌ من صحف أو سِهام ،

(١) البيت فى ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٨٥ .
(٢) الرجز لأبى محمد الفقعسى فى وصف جمل استنوق كما فى التكملة . [س]
(٣) الرجز للعجاج كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٣٣ وبعده :
* غضبا إذا دماغه ترهبا *

أى حُزمة . وضِبارةٌ لغةٌ أو ضَبَرتُ الكُتب تضبيرا : جمعتُها .

[قلت : وغيرُ الليث لا يجيز ضُبارةً من كُتُب ، ويقول : إنما هى إضبَارَة[1] .

[وقال الليث : الضَّبْرُ : جِلْدَةٌ تُغَشَّى خَشَبًا تُقَرَّبُ إلى الحصُون لِقتال أهلِها ، والجميع الضُّبُور[1] .

قال ابن الفرج : الضَّبْن والضِّبْر : الإبط ، وأنشد :

ولا يَثوبُ مُضْمَراً فى ضَبْرِى
زادِى وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ[2]

أى لا أَخبأُ طعامى فى السَّفَر فأَوب به إلى بَيْتى ، وقد نَفِد زادُ أَصْحابى ، ولكنّ أُطعِمُهم إياه . ومعنى « شَوَّل » خَفَّ وقلّ ، كما تُشوِّل المَزَادةُ إذا بقى فيها جُزَيْعةٌ من ماء[3] .

[بضر]

قال أبو العبّاس : قال سلمة : قال الفرّاء : البضْر : نَوْفُ الجارية قبل أن تُخفَض .

(١) مابين الربعين ساقط من ج .
(٢) البيت فى اللسان (ضبر) منسوب لجندل [س]
(٣) فى ج : « كما تشول القربة إذا قل ماؤها » .

قال : وقال المفضَّل : من العرب من يبدل الظّاء ضاداً ، فيقول : قد أشتَكى ضَهرِى . ومنهم من يُبدل الضّادَ ظاءا فيقول : قد عَظّت الحرْبُ بنى تميم .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : البُضَيْرة تصغيرُ البَضْرة وهى بُطُولُ الشىء ، ومنه قولُهم :

ذهب دمُه بِضْراً مِضْراً خِضْراً ، أى هَدَراً .

ورَوَى أبو عُبَيد عن الكسائىّ : ذهب دمُه خَضِرا مَضِراً أو ذهب بِطْراً (بالطاء) .

ض ر م

ضرم ، ضمر ، رمض ، رضم ، مضر ، مرض : مستعملات

[ضرم]

قال الليث وغيره : الضَرَمُ من الحطَب : ما الْتَهَبَ سريعاً ، والواحدة ضَرْمة .

والضَّرَمُ : مصدرُ ضَرِمَت النارُ تَضرَم ضَرَماً . وضرِم الأَسدُ : إذا اشتدّ حَرُّ جَوْفه من الجُوع ، وكذلك كلُّ شىء يشتدّ جوعُه من اللَّواحِم .

obeikandl.com

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الضَّرِم الجائع .

قال : وقال الأصمعى : ما بالدار نافخُ ضَرَمة : أى ما بها أحد .

قلت : والضِّرام ما دَقّ من الحَطَب ولم يكن جَزْلاً يثقبه النارُ ، الواحدة ضَرَم وضَرمة ومنه قولُ الشاعر[١] :

أَرَى خَلَلَ الرَمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ
أُحاذِرُ أن يَشِبَّ له ضِرامُ

ويقال : أضرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ ، وضَرَّمتُها فضَرَمَتْ وتضرّمَتْ .

وقال زهير :

وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموها فتَضرِم[٢] :

وقال الليث : الضَّرِيمُ : اسمٌ للحريق ، وأنشد :

شَدًّا كما تُشَيِّع الضَّرِيمَا

شَبّه خَفِيفَ شَدِّه بخفيف النّار إذا شَيَّعْتَها بالحَطَب ، أى ألقيتَ عليها ما يُذْكيها به ؛ قاله الأصمعىّ .

(١) فى اللسان : « ونسبه ابن برى لأبى مريم »

(٢) عجز بيت من أبيات معلّقته ، وصدره كما فى ديوانه ص ١٩ :

* متى تبعثوها تبعثوها ذميمة *

وقال اللّيْثُ الضَّرَمُ : شِدّةُ العَدْوِ .

ويقال : فرسى ضَرِمُ العَدْوِ ، ومنه قولُ جرير[٣] :

ضَرِمِ الرِّفاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرالِ[٤]

وقال أبو زيد : ضَرِمَ فلانٌ عند الطَّعام ضَرَاماً : إذا جَدَّ[٥] فى أَكْله لا يَدَعُ منه شيئاً .

ويقال : ضَرِمَ عليه تَضَرّم : إذا احتَدَمَ غَضَباً .

وقال ابن شُمَيل : المُضْطَرِم : المُغْتَلِمُ من الجِمال ، تراه كأن قد حُسْحِسَ[٦] بالنار . وقد أَضْرَمَتْه الفُلْمة .

[رضم]

أبو العبّاس[٧] عن ابن الأعرابى ، يقال : إنّ عَدْوَك لرَضَمان ، أى بطىء . وإنّ أَكْلَك لَسَلَجان ، وإن قَضاءك لَلِيّان .

(٣) فى ب : « ومنه قوله » .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدره كما فى ديوانه ص ٤٦٨ :

* عن كل مشذب وإن بعد المدى *

(٥) فى ب : « إذا أخذ » .

(٦) فى أ : « وقد جس » .

(٧) فى ب : « أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى » .

openkandil.com

قال شَمِر : قال الأصمعى : الرِّضَامُ : صُخورُ عِظامٌ أمثالُ الجُزر[1] واحدتها رَضْمة [ويقال : بنى فلان دارَه فرضم فيها الحجارة رَضْما][2] ومنه قيل رَضَمِ البعيرُ بنفسه : إذا رَمَى بنفسِه . وقال لَبِيد :

حُفِزَت[3] وزايلَها السَّرابُ كأنها
أجزاعُ بِيشة أثْلُها ورِضَامُها

وقال أبو عمرو : الرِّضَامُ : حِجارةٌ تجمع واحدتها رَضْمَة ورَضْم ، وأنشَد :

يَنْصَاحُ من جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ[4]

أى من حجارةٍ مَرْضومة .

وقال شَمِر : يقال : رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المَرْضومة .

وقال رُؤبة :

حَدِيدُه وقِطْرُهُ ورَضْمُهُ[5]

وقال الليث : بِرْذَوْنٌ مَرْضومُ العَصَب : إذا تشنّج وصار فيه كالعَقَد ، وأنشَد :

مُبَيَّن الأَمْشاشِ مَرضُوم العَصَبْ

وقال النضر : طائِرٌ رُضَمَة : وقد رَضَمَت : أى نَبَتت ، ورَضَم الرجلُ فى بيته : أى سَقَط ولا يَخرُج من بيته : ورَمَأ كذلك . وقد رَضَم يَرضِم رُضوماً . ورُضام : اسمٌ موضع .

[رمض]

قال اللّيْثُ : الرَّمَضُ : حَرُّ الحجارة من شدّةِ حرّ الشمس ، والاسمُ الرَّمْضاء . ورَمِض الإنسانُ رَمَضاً : إذا مَشَى على الرَّمْضاء ، والأرضُ رَمِضَة .

الحرّانىُّ عن ابن السكيت : الرَّمْضُ مصدرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ أَرمِضُهُ رَمْضاً : إذا جعلته بين حَجَرين ثم دَقَقْتَه ليَرِقَّ .

قال : والرَّمَضُ : مصدرُ رَمِض الرجلُ يَرمَض رَمَضاً : احتَرَق قدماه فى شدّة الحرّ ، وأنشَد :

فهنّ معترِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيح ساكنةٌ والظلُّ معتدِلُ

ويقال : رَمِضَت الغنمُ تَرمَض رَمَضاً :

---

(١) كذا فى ب ، وهو الموافق لما فى اللسان . والذى فى أ ، ج : « الحرز » .
(٢) زيادة عن ب .
(٣) البيت فى معلقته ص ١٠٥ .
(٤) راجع مادة « دهق » فى اللسان .
(٥) بعده كما فى أراجيز رؤبة ج ٣ ص ١٥٥ :
* وعاد بعد النحت جوناً حتمه *

إذا رَعَتْ فى شـدّة الحرّ فتَحْبَن وثاتُها وأكبادُها ، يُصيبها فيها قُروح .

وفى الحديث : « صَلاةُ الأوّابين إذا رَمِضَت الفِصَال » ، وهى الصلاةُ الّتى سَنّها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فى وقت الضُّحى عند ارتفاع النهار .

ورَمَضُ الفِصالِ : أن تَحترق الرّمْضاء ، وهو الرّمل ، فتَبرُك الفِصال مِن شدّة حَرّها وإحراقِها أخفافَها وفَراسِنَها .

ويقال . رَمّض الراعِى مَواشِيه وأرمَضَها إذا رعاها فى الرّمْضاء أو أرْبَضَها عليها .

وقال عمرُ بنُ الخطّاب لراعى الشاة . عليكَ والظَّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضها . والظَّلَفُ من الأرض : المكانُ الغَليظ الّذى لا رَمْضاءَ فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المَرْموضُ . الشِّواءُ الكَبِيس . ومَرَرْنا على مَرْمِض شاةٍ ومَنْدَةِ شاةٍ . وقد رمضْتُ الشاةَ فأنا أُرْمِضُها ، رَمْضاً ، وهو ألا يَسلَخها إذا ذبَحَها ويَبقُر بَطنُها ، ويُخرِج حُشْوتَها ، ثم يُوقِدَ على الرِّضافِ حتى تَحمَرَّ فتصيرَ ناراً تتقّد ، ثم يَطْرَحها فى جوف الشّاة ويكسر ضلوعَها لتنطبق على الرِّضاف ، ولا يزال يتابع عليها الرِّضافَ المُحْرَقة حتى يعلَمَ أنها قد أنْضَجَتْ لحمَها ، ثم يُقشَر عنها جِلدُها الذى يُسلَخ عنها ، وقد انشوَى عنها[1] لحمُها ؛ يقال : لحمٌ مَرْمُوض ، وقد رُمِض رَمْضاً . والرّمِيض قريبٌ من الحَنِيذ ، غير أن الحَنيذ يُكْبَس ثم يُوقَد فوقَه .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : أتيتُ فلاناً فلم أُصِبْه فرمَّضتُ تَرْمِيضاً .

قال شمر : تَرْمِيضُه أن ينتظِره ثم يَمضِى .

اللَّيث : الرَمَضُ : حُرْقَةُ القَيْظ . وقد أرمضَنى هذا الأمرُ فرمِضْتُ ؛ قال رُؤْبة :

ومن تَشَكَّى مَضْلَةَ الإرْماضِ

أو[2] خُلَّةً أحْرَكْتُ بالإحماضِ

وقال أبو عمرو : الإرْماضُ : كلُّ

(١) فى ج : « وقد انشوى لحمها » .

(٢) فى الأصل : « وخلة » والتصويب عن الأراجيز ج ٣ ص ٨٣ .

ما أَوْجَع ؛ يقال : أَرْمَضَنى أى أَوْجَعَنى .

والرَّمَضِيُّ من السَّحاب والمَطَر : ما كان فى آخِر القَيْظ وأوّلِ الخريف؛ فالسحابُ رَمَضِيٌّ ، والمطرَ رَمَضِىٌّ . وإنما سُمِّى رَمَضِيًّا ، لأنه يُدرِك سُخونةَ الشمس وحَرَّها .

سلَمة عن الفرّاء يقال : هذا شهرُ رمضان، وهما شهرَا ربيع؛ ولا يُذكرُ الشهر مع سائر[1] أسماء الشهور العربية ، يقال : هذا شعبانُ قد أقبَل .

وقال جل وعز : (شهرُ رَمَضانَ الّذِى أُنْزِلَ فيه القرآن[2]) .

وقال أبو ذُؤيب :

به أبلَتْ شَهْرَىْ رَبيعٍ كليْهما
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارها[3]

وقال مُدرِكٌ الكلابىّ فيما روى ابن[4] الفَرَج : ارْتمزَتِ الفَرَسُ بالرَّجُل ، وارتَمَضَتْ به ، أى وثَبَتْ به .

(١) فى ج ، جـ : « مع أسماء سائر » .
(٢) آية ١٨٥ البقرة .
(٣) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٢٣ .
(٤) كذا فى أ . وفى ج : « أبو الفرج » . الذى فى جـ : « فيما روى أبو تراب عنه » .

[مرض]

قال الليث : المريضُ معروف ، والجميع المَرْضَى .

قال: والتمريض: حُسنُ القيام على المريض. يقال : مَرَّضتُ المريضَ تمريضاً : إذا قُمتَ عليه .

وتمريض الأمر : أن تُوَهِّنه ولا تُحْكمه. ويقال : قلبٌ مريض من العداوة ومن النِّفاق.

قال الله تعالى : (فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)[5] أى نِفاق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أصل المَرَض النُّقْصان : بَدَنٌ مريض : ناقِصُ القوّة . وقلبٌ مريض ناقصُ الدِّين .

ومَرَّض فلانٌ فى حاجتى : إذا نقصَتْ حركتُه فيها .

وأخبرَنى المنذِرِىّ عن بعض أصحابه أنه قال : المَرَض : إظْلامُ الطبيعة واضطرابُها بعد صفائها واعتدالها .

(٥) آية ١٠ البقرة .

قال : والمَرَض : الظُّلْمَة .

وأنشد أبو العبّاس :

وليلةٍ مرِضَت من كل ناحية
فلا يضيء لها شمسٌ ولا قمر[1]

قال : « مَرِضَتْ » أى أظلمَتْ ونقص نُورُها .

وقال أبو عُبَيدة : فى قوله (فى قلوبهم مرَض) [معناه][2] شكٌّ ونِفاق .

قال : والمرَض فى القَلْب يَصلُح لكلّ ما خَرج به الإنسانُ عَن الصحّة فى الدِّين .

وقال الليث : المَراضان . وادِيان مُلتقاهما واحدٌ .

قلت : المَراضان والمَرَايض : مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنَّقيرة[3] فيها أحْساء ، وليست من باب المَرَض ، والميم فيها ميم مَفعَل ، من استراض الوادِى : إذا استنقع فيه الماء .

ويقال : أرض مريضةٌ : إذا ضاقت بأهلها ، وأرض مريضة : إذا كثُر بها الهَرْج والفِتن والقَتْل .

وقال أوسُ بن حَجَر :

ترَى الأرض مِنّا بالفضاء مريضةً
مُعَضَّلةً مِنّا بجَمْع عَرَمْرَم[4]

وليلةٌ مريضةٌ : مظلمة لا تُرى فيها كواكبُها .

وقال الراعى :

وطَخْياء من لَيلِ التَّمام مريضةٍ
أجَنّ العَماء نجمها فهو ماصِحُ

ورَأىٌ مريضٌ : فيه انحراف عن الصواب ، وقال الشاعر :

رأيتُ أبَا الوليد غَداةَ جَمْعٍ
به شَيْبٌ وما فَقَد الشَّبابَا
ولكنْ تحتَ ذاكَ الشَّيبِ حَزْمٌ
إذا ما ظَنَّ أمرَض أو أصابَا[5]

أمرَضَ : أى قارَبَ الصواب وإن لَمْ يُصِب كلَّ الصواب :

ويقال أتيت فلاناً فأمرَضتهُ : أى وجدتُه

(١) فى اللسان والتاج : « .. نجم ولا قمر » . والبيت لأبى حية النميرى [س]

(٢) زيادة عن م .

(٣) فى أ : « النعيرة » ، وفى جـ : « النفيرة » . وكلاهما تحريف .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧ .

(٥) البيتان للأقيشر الأسدى يمدح عبد الملك . [س]

مريضاً . وأمْرض بنو فلانٍ : إذا مَرِضتْ نَعَمُهم فهم ممْرِضون »

[مضر]

قال الليث : لبنٌ مضيرٌ :شديد الحموضة . قال : ويقال : إن مُضَرَ كان مُولَعاً بشُرْبه فسمِّى به[1] .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الماضر : اللبن الذى يَحذِى اللسان قبل أن يُدرك . وقد مَضر يَمضُرُ مُضوراً ، وكذلك النبيذ .

قال : وقال أبو البَيْداء : اسم مُضَر مشتقٌّ منه .

وقيل : سُمِّى مُضَراً لبياض لونه . من مَضِيرة الطَّبيخ.

قلتُ : والمضيرةُ عند العرب : أن يُطبَخ اللحمُ باللبن البَحْت[2] الصَّريح: الذى قد حَذَى اللسانَ حتى يَنضَج اللحمُ وتَخْثُر المَضيرة وربّما خَلَطُوا الحليبَ بالحِقين للمَضِيرة ، وهى حينئذ أطيبُ ما تكون .

(١) فى ج : « فسمي مضربه » .

(٢) فى ج : « فى اللبن الثخين الصريح » .

وقال الليثُ : يُقال فلانٌ يتَمضَّر : أى يتعصّب لمُضَر .

أبو عُبَيْد عن الكسائىّ : يقال ذهب دمُه خَضِرًا مَضِرًا : إذا ذَهب هَدَرًا .

وقال أبو سعيد : ذهب دمُه خِضْراً مِضْرًا[3] أى هنيئاً مريئاً .

قال . والعرب تقول : مَضّرَ اللهُ لك الثناء : أى طيّبه ، وتُماضِرُ اسم امرأة .

[ضمر]

رُوى عن حُذيفة أنه قال فى خطبته : اليومَ مِضْمارٌ ، وغداً السِّباق ، والسَّابقُ مَن سَبَقَ إلى الجنّة .

قال شَمِر : أراد اليومَ العمل فى الدنيا للاسْتباق إلى الجنّة ؛ كالفَرس يُضَمَّر قبل أن يُسابَق عليه .

وقال الليث : الضُّمْرُ من الهُزال ولُحوق البَطْن والفعلُ ضَمَرَ يَضمُرُ ضُموراً . وقَضيبٌ ضامر ، وقد انضمَرَ : إذا ذَهب ماؤه .

(٣) هكذا فى الأصول ، ويبدو فيه السقط . والذى فى اللسان . «وذهب دمه خضراً مضراً، وذهب دمه بطراً ؛ أى ذهب دمه باطلا هدراً وهو لك خضراً مضراً . أى هنيئاً مريئاً » .

obeikandl.com

قال : والمِضمار . موضع تُضمَّر فيه الخيل ، وتَضمِيرها أن تُعلَف قُوتاً بعد سِمَنها .

قلتُ : وقد يكون المِضمار وقتاً للأيام التى تُضمَّر فيها الخيلُ للسباق أو للرَّكض إلى العَدُوّ ، وتضميرُها أن تُشدّ عليها سُروجُها ، وتُجَلَّل بالأجِلَّة حتى تعرَق تحتَها فيذهَب رَهَلُها ويشتدّ لحمها ، ويُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجرونها البردين(١) ولا يُعَنِّفُون بها ، فإذا ضُمِّرَتْ(٢) واشتدّتْ لحومُها أُمِنَ عليها القَطْع عند حُضْرها ولم يَقْطَعْها الشَّدُّ ، فذلك التَّضْمِير الّذى تعرفه(٣) العرب ، ويُسمونه مِضمارًا وتَضْمِيرًا .

وقال الليث : الضَمِرُ : الشىء الذى تُضمِره فى ضمير قَلْبِك ، تقول : أضمرتُ صَرْف الحرف : إذا كان متحركا فأسكَنْتَه .

قال والضَّمَرُ من الرجال : المُهَضَّم البطن ، الخفيف(٤) الجسم . وامرأة ضَمْرة(٥) وقد تَضمَّر وجهُها : إذا انضمّتْ جلدتُه من الهزال .

ورُوِى عن عمر بن العزيز أنه كتب إلى مَيْمون بن مِهران فى مَظالم كانت فى بيت المال أن يردَّها على أربابها ولا يأخذ(٦) منها زكاةَ عامها ، فإنه كان مالاً ضِماراً .

قال أبو عُبيد : الضِّمارُ : هو الغائب الذى يُرْجَى ، فإذا رُجِىَ فليس بضِمار ؛ وقال الراعى :

طَلَبْن(٧) مَزَارَه فأَصبْن منه
عطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارَا

وقال الأعشى :

أرَانا إذا أَضْمَرَتْكَ البِلا
دُ تُجْفَى وتُقْطَعُ مِنّا الرَّحِم(٨)

أراد : إذا غيّبتْك البلادُ .

(١) فى الأصل . «البردين» . والذى فى اللسان « .. يجرونها ولا يعنفون بها » .
(٢) فى ج . «فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر الشديد عند حضرها » .
(٣) فى ج . « الذى شاهدت العرب تفعله » .
(٤) فى م . « اللطيف » .
(٥) فى ج م . « مضمرة » .
(٦) فى ج . « ويأخذ منه » .
(٧) فى اللسان . « حدين » .
(٨) البيت فى ديوان الأعشين ص ٣٣ .

openkandil.com

وقال الليث : الضِّمارُ من العِداتِ ما كان ذا تَسْويف ، وأنشد بيتَ الراعى .

قال واللؤْلؤُ المضطمِر : الذى فيه بعض الانضماد ، وأنشد قولَ الشاعر :

تلألأَتِ الثُّرَيَّا فاستنارتْ
تلألُؤَ لؤلؤٍ فيه اضطمارُ[1]

قال : والضُمْران من دِقّ الشجر .

قلت : ليس الضُّمْران من دِقّ الشجر وله هَدَبٌ كهَدَب الأَرْطَى . ومنه قولُ عُمَر ابن لجأ :

تحْسِب مُجْتَلِىَ الإماء الخُدَّم
من هَدَبِ الضُّمْران لم يحطَّمِ[2]

وقال الأصمعى فيما رَوَى ابن السكّيت له أنه قال فى قول النابغة :

* فهابَ ضُمران منهُ حيثُ يُوزِعُهُ[3] *

قال : ورواه أبو عُبيدة ضُمْرَانُ ، وهو اسم كَلْبٍ فى الروايتين معاً .

وقال الليث : الضَّيْمُران والضَّوْمَران : نوعٌ من الرياحين .

وقال الأصمعى : الضَمِيرة والضَّفِيرةُ : الغَدِيرةُ من ذَوائب الرَّأْس ، وجمعها ضمائر .

وقال الفرّاء : ذهبوا بمالى ضِماراً مثل قِماراً ؛ قال : وهو النَّسِيئة أيضاً .

قال : والتَّضْمير : حسنُ ضَفْر الضَّمِيرة وحُسْنُ دَهْنِها .

---

(١) فى اللسان (ضمر) البيت للراعى [س]
(٢) فى اللسان . « يحسب . . ولم يحزم » .

(٣) صدر بيت من أبيات معلقته ، وعجزه كما فى المعلقات س :
* طعن المعارك عند المحجر النجد *
وفيها . « فكان ضمران » و « المحجر » بتقديم الحاء على الجيم . وعلى هامش اللسان . « والمحجر » بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس » .

باب الضاد واللام

ض ل ن

استعمل من وجوهها .

[نضل]

قال الليث : يقال : نَضَلَ فلانٌ فلاناً : إذا فَضَلَه فى مُراماة فغَلَبه . وخرجَ القومُ يَنْتَضِلون : إذا استَبَقوا فى رَمْى الأَغْراض .

وفلان نَضِيلِى : وهو الذى يُرَامِيه ويُسابِقه .

ويقال : فلانٌ يُناضِل عن فلانٍ : إذا نضح عنه ودافَع . والمُناضَلَةُ . المفاخَرةُ .

قال الطِّرِمَّاح :

مَلِكٌ تَدِينُ له المُلو
كُ ولا يُجارِيه المُناضِلُ[1]

وانتَضَلَ القومُ : إذا تفاخَروا . وقال لَبيد :

فانتضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيق الطَّيْرِ يَغْضَى ويُحَلّ

ثعلب عن ابن الأعرابى : النضَـــلُ والتَّبديدُ[2] التَّعَبُ . وقد نَضِل ينضَل نضَلا .

وتَنَضَّلتُ الشىءَ إذا استخرجته .

أبو عُبيد عن الفرّاء تنضّلتُ منهم نَضْلَةً ، واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً[3] ، معناه الاختيار .

أبو عُبيد عن أبى عُبيدة : تَنَضَّلْتُ الشىءَ أخرجتُه .

ض ل ف

استعمل من وجوهه .

[فضل]

قال الليث : (الفضلُ)[4] معروف . والفاضِلَةُ الاسم . والفِضَال . اسمٌ للتفاضُل . (والفُضالة)[4] . ما فَضَل من شىء .

والفَضْلَةُ : البقيّةُ من كل شىء .

والفَضِيلةُ : الدرجةُ الرفيعة فى الفَضْل .

والتَّفَضُّلُ : التطول على غيرك .

وقال الله جلّ وعزّ « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ

(١) البيت فى ديوانه ص ١٦٠ .

(٢) فى ج . « النضل . التبديد والتعب » .

(٣) فى ج « جولة » .

(٤) زيادة عن ج .

عليكم »[1] معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم فى القَدْر والمَنزِلة ، وليس من التفضُّل الذى هو بمعنى الإفضال والتطوُّل .

وقال الليث : التفضُّل : التَّوَشُّح : ورجلٌ فُضُلٌ ومتفضِّل . وامرأة فُضلٌ ومتفضِّلة. وعليها ثوبٌ فُضل وهى أن تُخالِف(بين [2] طرفيه على عاتِقها وتتوشّح به .

أبو عبيد عن أبى زيد: فلانٌ حَسَنُ الفِضْلة ، من التفضّل بالثوب الواحد .

قال الأصمعى : امرأة فُضــــلٌ فى ثوبٍ واحد.

وقال الليث)[3]: الفِضالُ: الثوبُ الواحدُ يتفضَّل به الرجُل يَلبَسُه فى بيته . وأنشد :

وأُلْقِ فِضَالَ الوَهْنِ عنـك بوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قد طالَ هٰــذا التفضُّلُ

قال : وأفضلَ الرجُل على فلان : أنالَه من فضله وأحسَن إليه .

وأفضَل فلانٌ من الطعام وغيره : إذا تركَ منه شيئاً ورجلٌ مِفضالٌ : كثيرُ الخير والمعروف .

ويقال : فَضَلَ فلانٌ على فلان . إذا غَلَب عليه وفَضَلْتُ الرجَل : غلبتُه . وأنشد :

شِمالُك تَفْضُل الأَيمان إلاّ
يَمِينَ أبيــــكَ نائِلُها الغَزِيرُ

ابن السكيت : فَضِل الشىءَ يَفضَل ، وفَضَل يَفضُل .

(قال)[4] وقال أبو عُبيدة : فضِل منه شىء قليل ؛ فإذا قالوا يَفضُل ضمّوا الضاد فأعادُوها إلى الأصل . قال : وليس فى الكلام حَرْفٌ من السالم يُشبه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين [أنه يقال]:[5] حَضِرَ القاضى امرأةٌ ، ثم يقولون : تَحضُر .

وقال غيره : فواضِلُ المال : مايأتيك من مَرافِقه وغَلّته .

والعرب تقول : إذا عَزَب المــــال قلّت

(١) آية ٢٤ المؤمنون .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .
(٤) زيادة عن جـ ، م .
(٥) زيادة عن جـ .

obeikandl.com

فَواضِلهُ : يقول : إذا بعُدت الضَّيْعَةُ قلّت مرافِقُ صاحبها منها ، وكذلك الإبل إذا عَزَبتْ قلّ انتفاع رَبِّها بدَرِّها .

وقال الشاعر .

سَأَبْغِيكَ مالاً بالمدينة إننى
أرى عازِبَ الأموال قلَّتْ فَواضِلُهْ

والعربُ تسمِّى الخمرَ فِضالًا .

ومنه قولُ الأعشى .

والشارِبون إذا الذَّوارعُ أُغْلِبَتْ
صَفْوَ الفِضَال بطارفٍ وتِلادِ[1]

وفُضُولُ الغنائم . ما فَضَل من القَسْم منها . وقال ابن عَنَمَةَ .

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا
وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ

وفَضَلاتُ الماء . بقاياه .

والتفاضُل بين القوم . أن يكون بعضُهم أفضلَ من بعض .

ورجلٌ فاضِلٌ . ذو فُضْلٍ . ورجل مَفْضول . قد فَضَلَه غيرُه .

وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم « شهِدتُ فى دار عبدِ الله بن جُدْعانَ حِلْفًا لو دُعِيتُ إلى مِثلِه فى الإسلام لأجبْتُ » يعنى حِلْفَ الفُضول .

وسُمِّىَ حِلْفَ الفُضول لأنّه قام به رجالٌ يقال لهم . الفَضلُ بن الحارث ، والفضلُ بنُ وَدَاعة والفُضَيْلُ بن فَضالة ؛ فقيل . حِلْف الفضول جَمْعًا لأسماء هؤلاء .

والفُضُولُ جمعُ فَضْل ، كما يقال : سَعْد وسُعود ، وكان عَقَدهُ المُطَيَّبُون وهم خمس قبائل ، قد ذكرتُها فى باب الحِلْفِ من كتاب الحاء .

أبو عبيد عن أبى زيد . المِفْضَلُ الثَّوْبُ الذى تتفضَّل به المرأة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للخياط : القَرَارِىّ والفُضُولِىّ ، ويقال فُضِّل فلانٌ على غيره . إذا غُلِبَ بالفَضْل[2] على غيره .

(١) ورد هذا البيت فى ديوان الأعشين ص١٩
* والشاربين إذا الذوارع غولبت *

(٢) فى جـ « بالفضل عليهم » .

والفَضْلتان . فَضْلَةُ الماء فى المزاد ، وفَضْلَة الخمر فى الزَّكوة .

ض ل ب

أهمله الليث .

وذكر أبو عُبيد عن الأصمعى فى باب الدواهى . جاء فلان بالضَّئيل والنِّئطل ، وهما الداهية ، وقال الكميت .

أَلَا يَفزَعَ الأقوامُ ممّا أَظَلَّهمْ
ولمّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ

وإن كانت الهمزةُ أصليّة فالكلمة رباعيّة .

ض ل م

ضمل . لضم .

[لضم]

قال الليث : اللَّضْمُ : العُنْف والإلحاحُ على الرّجل . يقال : لضَمْته أَلْضِمُهُ لَضْمًا . أى عَنُفْتُ[1] عليه وأَلْحَمْتُ ، وأنشد .

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أُخْرَى
بِرَدِّ ما كذَا فِعْلُ الكِرامِ

قلتُ . ولا أعرِف اللَّضْمَ ولا[2] هذا الشِّعر ، وهو مُنكر .

[ضمل]

أهمله الليث .

ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال : الضَّمِيلة : المرأةُ الزَّمِنَةُ .

قال : وخَطَب رجلٌ إلى معاوية بنتًا له عَرْجاء ، فقال : إنها ضَمِيلة ، فقال : إنى أردتُ أن أتشرَّف بمصاهَرَتِك ، ولا أُريدها للسِّباق فى الحَلْبة ، فزوَّجه إيّاها .

---

(١) فى ج « أى عنفت ؛ وأنشد :

(٢) فى د : « إلا هذا الشعر » .

obeikandl.com

باب الضاد والنون

ض ن ف

ضفن . نصف . نفض . مستعملة :

[نصف]

أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ قال : أنصفت الناقة وأوضَفَت : إذا خَبَّتْ . وأَوْضَفْتُها فوضَفَت : إذا فعلت .

وقال الليث : النَّصَفُ : هو الصَّعْتَر ، الواحدة نَصَفَة ، وأنشد :

ظَلاًّ بأَقْرِية التُّفّاح يَوْمَهُما
يُنَبِّتان أصولَ المَغْدِ والنَّصَفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنصفَ الرجلُ : إذا دام على أكل النَّصَف ، وهو الصَّعْتَر . قال : ومرّ بنا قومٌ نَصِفُون نَجِسُون ؛ بمعنى واحد .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : نَصَفَ الفصيلُ ضَرْعَ أمّه يَنْصِفُه ويَنْصُفُه وانتَصَفَه : إذا شَرِب جميعَ مافيه .

(١) لكعب بن زهير في ديوانه ـ ٨٤ برواية النفاخ . . .
* يحتفران أصول المغد والنصفا *

ثعلب عن ابن الأعرابي : [النَّصَف : إبداءُ الحُصَاص .

وقال غيرُه : رجلٌ ناضفٌ ومِنْضف ، وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ : إذا كان ضرّاطاً ، وأنشد :

* وأين موالينا الضِّفافُ المَناضِفُ *

[ضفن]

أبو عُبيد عن أبي زيد : ضَفَنت إلى القوم أَضْفِن ضَفْناً : إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم .

وضَفَن الرجلُ بغائطه يَضفِن ضفناً : إذا تغوط .

وقال ابن الأعرابي :](1) الضَّفْن : إبداء العاذر .

وقال أبو زيد : ضَفَنْتُ مع الضَّيف أضفِن ضَفْناً : إذا جئتَ معه ، وهو الضَّيْفَن ، وأنشد :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضَّيف ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بما يُقْرَى الضُّيوف الضَّيافِنُ

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال شمر : الضَّفْنُ : ضَمُّ الرجلِ ضرعَ الشاة حين يَحلُبها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضَفَنوا عليه : مالُوا عليه واعتمدوه بالجوْرِ : وضَفَنْتُ إليه : إذا تَرَعْتَ إليه وأردتَه .

وقال أبو زيد : ضَفَن الرجلُ المرأةَ ضَفْنا : إذا نَكَحها . قال : وأصلُ الضَّفْن أن يضمّ بيَدِه ضَرْعَ الناقة حين تَحلُبها .

وقال الليث : الضَّفْنُ : ضَرْبُك بَظَهْرِ قَدَمِك أُستَ الشَّاة ونحوِها . قال: والاضطِفانُ : أن تَضرِب به أُستَ نفسِك .

أبو عُبيد عن الفرّاء قال : إذا كان الرجل أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللَّحْم ثقيلاً قيل : هو ضِفْنٌ وضَفَنْدَد .

وقال ابن الأعرابى : هو الضِّفِنُّ والضِّفِنّ .

وقال الليث: امرأةٌ ضِفَنَةٌ إذا كانت رِخوةً ضخمة .

[نفض]

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى : النَّفْضُ : التحريكُ . والنَّفْضُ: تَبَصُّر الطريق . والنَّفْضُ : القراءة ، ويقال : فلان يَنفُض القرآنَ كلَّه ظاهراً ، أى يقرؤه .

قال : والنَّفَضَى[1] الحَرَكة . ويقال: أخذتْه حُمَّى نافِضٍ ، وحُمَّى بنافِض ، وحمَّى نافِضٌ .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ: إذا كانت الحمّى نافِضاً قيل نفضَتْه فهو منفوض .

وقال ابن الأعرابىّ النِّفْضُ خُرْء النَّحْل . قال: والنُّفَاضُ: الجُدْبُ ، ومنه قولهم النُّفاض يُقطِّر الجلَب . يقول: إذا أجدَبُوا جَلَبوا الإبلَ قِطاراً قِطاراً .

والإنفاضُ : المجاعةُ والحاجة . ويقال : نَفَضْنا حَلاَئِبَنَا نَفْضاً،واستنفَضْناها استِنفاضا، وذلك إذا استقصَوْا عليها فى حَلبها فلم يَدَعُوا فى ضُروعها شيئاً من اللَّبن ، وقال ذو الرُّمّة :

كِلاَ كَفَأَتَيْها تُنْفِضان ولم يَجِد
له ثِيلَ سَقْب فى النِّتاجَيْن لامِسُ[2]

(١) فى الأصول : « النفيض » والتصويب عن اللسان .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٢١ وفيه : . . ولم يجدلها . .

ويروى تَنْفَضان ، ومعناه : تُسْتَبْرآن ، مِن قولِك : نفضْتُ المكانَ إذا نظرتَ إلى جميع مافيه حتى تعرفَه .

وقال زهيرٌ يصف بقرةً فقدتْ ولدَها :

وتَنفُض عنها غَيْبَ كلِّ خَمِيلَةٍ

وتَخشَى رُماةَ الغَوْث من كلِّ مَرْصَدِ[1]

ومن رواه تَنْفَضان أو تُنْفِضان فمعناه : أنّ كلّ واحدةٍ[2] من الكَفْأتين تُلقِي مافى بطونها من أجِنّتها فتوجَد إناثاً ليس فيها ذكر. أراد أنها كلَّها مآنِيثُ تُنْتِج الإناثَ وليست بمَذاكيرَ تلدِ الذُّكْران[3] .

واستِنفاضُ البائلِ ذَكَرَه وانتِفاضه : استبراؤه ممّا فيه من بقيّة البَوْل .

وقال الليث : يقال استنفَضَ ماعندَه : أى استخرَجَه ؛ وقال رُؤْبة :

* صَرَّحَ مَدْحِي لك واستِنفاضِي[4] *

ابن السكّيت قال: النَّفِيضة: الذين يَنفُضون الطَّرِيق . وقالت الجهنية[5] فيه[6] :

يَرِدُ المياهُ حَضِيرةً ونَفِيضةً

وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمأَلَّ التُّبَّعُ

سَلَمة عن الفرّاء قال : حَضِيرة الناس هى الجماعةُ . قال : ونَفِيضتُهم هى الجماعة .

ثَمِر عن ابن الأعرابىّ : حَضِيرَةٌ يَحضُرها الناس ، ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد .

وقال الليث : النَّفَضةُ : قومٌ يُبعَثون يَنفُضون الأرضَ ، هل بها عدوّ أو خوف .

الحرّانى عن ابن السكّيت قال : النَّفْض مصدرُ نَفضتَ الثوبَ نَفْضاً . والنَّفَض : ماوَقَع من الشىء إذا نفضْتَه. ونَفَضُ العِضاهِ: خَبْطُها ، وما طاحَ من حَمْل الشجرة فهو نَفَض.

وقال الليث : النَّفَض : من قُضْبان الكَرْم بعد ما ينضُرُ الوَرَقُ وقبلَ أن يتعلَّق حَوالِقُهُ وهو أغَضُّ ما يكون وأرخَصُه ؛ وقد انتَفَض الكَرْمُ عند ذلك ، والواحدةُ نَفْضَة

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ .
(٢) فى ، م : واحد .
(٣) فى ج : وليست بمذاكير واستنفاض الذكر..
(٤) يعده كما فى أراجيز رؤبة ج ٣ ص ٨٢ :
* سيب أخ كالغيث ذى الرياض *

(٥) فى اللسان: وقالت سعدى الجهنية ترثى أخاها؛ وذكر البيت . وهو من الأصمعية ـ ٢٧ [س]
(٦) لفظ « فيه » ساقطة من ج .

[جزم[1]] وتقول : أنفضتْ جُلَّة التَّمْر [إذا أنفضت فيها من التمر][2] .

والنَّفْض : أن تأخذَ بيدِك شيئاً فتنفُضَه تزَعْزِعُه وتُتَرْتِرَه وتنفض الترابَ عنه . قال : ونَفَض الشجرة حين تَنتَفِضُ ثمرتُها .

والنَّفَض : ما تَساقَط من غير نَفْض فى أصول الشَّجَر من أنواع الثمر .

قال : ونُفُوضُ الأَمْر : راشانُها ، وهى فارسيَّة ، إنما هى أَشرافُها .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : النِّفاض : إزَارٌ منْ أُزُر الصِّبْيان ، وأنشد :

* جارِيةٌ بيضاءُ فى نِفَاضِ[3] *

قال شَمِر قال ابْنشُمَيل : إذا لبُس الثوبُ الأحمرُ أو الأصفرُ فذهب بعضُ لونِه قيل : قد نَفَضَ صِبْغُه نَفْضًا .

وقال ذو الرُّمَّة :

كساكَ الذى يَكْسُو المكارِمَ حُلَّةً
من المجد لا تَبلَى بَطيئاً نُفُوضُها[4]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النُّفَاضَةُ : ضُوازَةُ السِّواك ونُفَائتُه .

وقال ابنشُمَيل : قومٌ نَفَضٌ : أى نَفَضُوا زادَهم . وأنفَضَ القومُ : إذا فَنِيَ زادُهم .

ض ن ب

نضب . نبض . ضبن مستعملة :

[نضب]

الليث : نضَب الماءُ يَنضُب نُضُوباً : إذا ذَهب فى الأرض .

ونَضَب الدَّبَرُ : إذا اشتَدَّ أثَرُهُ فى الظَّهر : ونَضَبتِ المفازةُ ، إذا بَعُدَتْ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الناضبُ : البعيدُ[5] ، ومنه قيل للماء إذا ذَهَبَ : نَضَب ، أى بَعُدَ .

وقال أبو زيد : إنّ فُلانًا لناضِبُ الخَيْر ،

(١) ساقطة من د .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) بعده كما فى التاج واللسان :
* تنهض فيه أيما انتهاض *
(٤) البيت فى ديوانه ص ٣٢٩ .
(٥) لفظ « البعيد » ساقط من ج .

[أى قليلُ الخير[1]] وقد نَضَبَ خيرُه نُضوباً، وأنشد:

إذا رَأَيْنَ غَفْلةً من راقِبِ
يُومِين بالأعْيُنِ والحواجِبِ
* إيماءَ بَرْقٍ فى غَماءٍ[2] ناضِبِ *

أبو عُبيد: ومن الأشجار التَّنْضُبُ، واحدتُها تَنْضُبَته:

قلتُ: هى شجرة ضَخْمةٌ يقطَع منها العُمُدُ للأخْبية.

وقال شَمِر: نَضَّبَتِ الناقةُ، وتَنْضِيبُها: قِلَّةُ لَبَنِها، وطولُ فُواقِها وبِطَاءُ[3] دِرَّتِها.

(٤)
[نبض]

أبوعبيد عن أبى عمرو: أنْبَضْتُ القوسَ وأنضَبْتُها: إذا جذبتَ وترَها لتُصوِّت.

قلت: وهذا من المقلوب.

وقال الليث: نبضَ العِرْقُ يَنبِضُ نَبَضاناً[5] وهو تحرُّكُه؛ وربما أنبضَتْه الحُمَّى وغيرُها من الأمْراض.

ومَنْبِضُ القَلْب: حيث تراه يَنبِض، وحيث تجد هَمْسَ[6] نَبضاتِه.

قال: والنابض: اسم للغَضَب.

وقال النابغة: فى إنباض القِسِىّ:

أنْبَضوا مَعْجِسَ القِسِىِّ وأبرَقْـ
ـنا كما تُوعِد الفُحولُ الفُحُولا[7]

أبو عبيد عن الأحمر: ماله حَبَضٌ ولا نَبَض، أى ما يتحرّك.

وقال الأصمعى: النَّبْضُ التحرّك، ولا أعرف الحَبَض.

وقال الليث: المَنَابض: المنادف، وهى المحابض، وأنشد:

لُغامٌ على الخَيْشُوم بعد هِبابه
كمحلوج عُطْبٍ طيّرته المنابضُ

(١) ما بين المربعين ساقط من ج.
(٢) فى التاج: «غماء» بالمعجمة.
(٣) فى اللسان: «وإبطاء».
(٤) ساقط من ج.
(٥) فى ج: «نباضاً».
(٦) فى د: «قيس».
(٧) لم أقف عليه فى ديوان النابغة. وتسبه صاحب التاج وأساس البلاغة لمهلهل وهو فى أخبار المراقسة ص ٦٦ برواية: ـ انقضوا معجس ... . [س]

قال : والواحد منها مِنْبَض ومِحْبَض[1]

[ضبن]

قال الليث : الضِّبْنُ : ما تحت الإبْطِ والكَشْح .

وتقول : اضْطَبَنْتُ شيئاً : أى حَمَلْتُه فى ضِبْنِي ، ورُبَّما أخذَه بيد فرفعه إلى فُوَيْق سُرّته . قال : فأوّلُه الإبْط ، ثم الضِّبْن ، ثم الحَضْنُ ، وأنشد :

لمّا تَغَلَّق عنه قَبْضُ بَيْضَتِه
آوَاه فى ضِبْنِ مَطْنِيٍّ به نَصَبُ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضِبْنَةُ الرَّجُل وضَبْنَتُه [وضَبِنَته][3] خاصَّتُه وبطانته وزافِرَتُه ، وكذلك ظاهِرَتُه وظِهارَتُه .

وقال غيره : ضِبْنَةُ الرجل : عِيالُه[4] :

وقال اللِّحيانى : يقال ضَبَنْتَ عنّا الهَدِيَّة ، أو ما كان من معروف ، نَضْبِن ضَبْناً ، [قال:وقال الأصمعى: ضَبَنَتْ تَضْبِنُ ضَبْناً][5]

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(٢) البيت للكميت كما فى اللسان(ضبن) برواية ضبن مضبو . . . [س]
(٣) زيادة عن ج .
(٤) فى ب : « قال : والضبنة : أهل الرجل ؛ لأنه يضطبنها فى كنفه » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

وخَضَنَتْ تخضِن خَضْناً كلُّه بمعنى واحد — إذا كفَفْتَ وصَرَفْتَ .

[عن الفراء قال : نحن فى ضبينه وفى حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد][5] .

وفى النَّوادر : ماء ضَبْنٌ ومَضْبونٌ ، ولَزْنٌ ومَلْزُون ، ولَزِنٌ وضَبِنٌ : إذا كان مَشْفُوهاً [كثير[6] الورد][7] لافَضْلَ فيه .

وقال الليث: الضَّوْبانُ : الحَمَل المُسِنّ القوىُّ . ومنهم من يقول : ضُوْبان « بضمّ الضاد » .

وقال الشاعر :

تقَرَّبتُ ضُوباناً قد اخضرّ نابُه
فلا ناضِحِى وانٍ ولا القَرْبُ شَوّلا

قلت : من قال ضَوْباناً احتَمَل أن تكون النون[7] لامَ الفِعل ، ويكون على مثال فَوْعال ، ومن جعله فُعْلاناً جعله من ضابَ يَضُوب .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٧) فى د : وفى هامش اللسان : « أن تكون اللام لام . . »

ض ن م

ضمن . نضم .

أهمل الليث . نضم

[نضم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : النَّضْمُ : الخُطّةُ الحادِرة السَّمينة ، واحدتُها نَضْمة ، وهو صحيح .

[ضمن]

[ثعلت عن سلمة عن الفراء: ضَمِنتْ يدُه ضمانةً ، بمنزلة الزمانة . ورجل مضمون اليد : مثل مخبول اليد . وقوم ضَمْنى : أى زمنى] .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : فلانٌ ضامِنٌ وضَمِين ، وكافِلٌ وكَفيل . ومِثْلُها سامِنٌ وسَمِين ، وناضِر ونَضِيرٌ ، وشاهِدٌ[٣] وشَهِيد .

ويقال : ضَمِنْتُ الشيءَ أضمَنُه ضَماناً ، فأنا ضامِنٌ وهو مَضْمون .

وفى حديث عبد الله بن عُمَر : « ومَن اكتَتَبَ ضَمِناً بعثَه الله ضَمِناً يومَ القيامة » .

(١) فى ج : « ناضر ونضير » بدل : وشاهد.

قال أبو عُبيد : قال أبو عَمْرو والأحمر : الضَمِن الذى به زَمانَةٌ فى جَسَده . من بَلاء أوْ كَسْر أو غيره ، وأنشد:

ما خِلْتُنى زِلْتُ بعدَكُمْ ضَمِناً
أشْكُو إليكُمْ عُمُوَّةَ الأَلَمِ

قال : والاسمُ الضَمَن والضَّمَان .

وقال ابن أحمر :

ليكَ إلهَ الخَلْقِ أرفَعُ رَغْبتى
عِياذاً وخوفاً أن تُطيلَ ضَمانِيا

وكان قد أصابه بعضُ ذلك ، فالضَّمان هو الدّاء نفسُه .

ومعنى الحديث : أن يكتبَ الرجلُ أنّ به زَمانةً ليتخلّف عن الغَزْو ولا زَمانةَ به ، وإنما يَفعل ذلك اعتلالاً . ومعنى يكتب[١] يسأل أن يُكتَب فى جُمْلة الزّمْنَى ولا يُندَب للجهاد ، وإذا أخَذ خَطًّا من أمير جُنْده فقد اكتتبه .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه

(٢) فى ج : « ومعنى يكتب : يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه » .

وسلم نَهَى عن بَيْع المَلاقيح [والمضامين[1]] وقد مرّ تفسير الملاقيح .

وأما المضامينُ فإن أبا عُبَيد قال : هى ما فى أَصْلاب الفُحول . وأنشد غيره فى ذلك :

إن المَضامِين التى فى الصُّلْبِ
ماء الفُحُولِ فى الظُّهورِ الحُدْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما أَغنَى فلانٌ عنّى ضِمْناً ، وهى الشِّسْع ، أى ما أَغنَى عنّى شيئاً ولا قَدْرَ شِسْع .

وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِرَ دُومَةِ الجَنْدَلِ : إنّ لنا الضّاحيَةَ من الضَّحْل والبُوَدَ والمَعامِىَ ، ولكم الضامِنَةُ من النَّخل والمَعِين .

قال أبو عُبيد : الضّاحِية من الضَّحْل : ما ظهر وبَرَز وكان خالصاً من العِمارة . والضّامنة من النَّخْل : ما كان داخلاً فى العِمارة .

قلت : سمّيتْ ضامِنةً لأن أربابها ضَمِنوا عمارتَها ، فهى ذاتُ ضَمان ، كما قال الله جلّ وعزّ : « فى عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ[2] » أى ذات رِضًا .

وفى حديث آخر : « من ماتَ فى سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله » أى هو ذو ضَمان على الله . وهذا مَذهَب سيبويه والخليل .

وقال الليث : كلّ شىء أُحْرِزَ فيه شىء فقد ضُمِّنه : وأنشد :

* ليس لِمَن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ[3] *

أى[4] ليس للذى يُدفَن فى القبر تَرْبِيتٌ ، أى لا يُرَبّيه القَبْر .

وقال الليث : المضمَّن من الشِّعر : ما لم يتمّ معانى قوافيه إلا بالبيت الّذى يليه ، كقول الراجز :

يا ذَا الذى فى الحُبِّ يَلْحَى أَمَا
واللهِ لو عُلِّقْتَ منه كَمَا
* عُلِّقْتُ من حُبٍّ رَخِيمٍ لَمَا[5] *

---

(١) لفظ « المضامين » ساقطة من د .

(٢) آية ٢١ سورة الحاقة .

(٣) قبله كما فى اللسان مادة « ربت » :
سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميت

(٤) فى ج : « يعنى القبر الذى دفنت فيه الموءودة . وقال البيت . . »

(٥) بعده كما فى اللسان مادة « ضمن » :
* لمت على الحب قدعنى وما *

قال : وهى أيضاً مشطورةٌ مضمَّنة ، أى أُلقِيَ من كلّ بيت نِصفٌ ، وبُنِى على نِصف .

قال : وكذلك المضمَّن للأصوات أن تقول للانسان : قِفْ قُلَى ، بإشمام اللام إلى الحركة .

ورُوِى عن عِكرِمة أنه قال : لا تَشترِ لبَن الغنم والبقرِ مُضمَّناً ، لأن اللّبن يزيدُ فى الضَّرْع ويَنقُص ، ولكن اشتره كَيْلاً مُسمًّى .

وقال نَمِر : قال أبو معاذ : يقول لا تَشتَرِه وهو فى الضَّرْع . يقال : شَرابُك مُضمّن : إذا كان فى كُوز أو إناء .

أبو زيد : يقال: فلان ضَمِنٌ على أصحابه وكلٌّ عليهم ، وهما واحد . وإنّى لَفِى غَفَلٍ عن هذا وغُفُول وغَفْلة ، بمعنًى واحدٍ .

obeikandl.com